مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲙⲛⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٢ – العدد ٢٧ ، ٢٨ | الجمعة ٢٨ بؤونة ١٧٤٠ش - ٥ يوليو ٢٠٢٤م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

قداسة البابا في دير البرموس العامر
وتطييب رفات القديسين الأنبا موسى القوي والأنبا إيسوذوروس القس

عيد آبائنا الرسل
استشهاد القديسين الرسولين بطرس وبولس

(٥ أبيب - ١٢ يوليو)

الرب يسوع المسيح اختار رسله.
وهم بطرس وأندراوس.
ويوحنا ويعقوب.
وفيلبس ومتى وبرثلماوس وتوما
ويعقوب بن حلفى وسمعان القانوي.
وتداوس ومتياس
وبولس ومرقس ولوقا
وبقية التلاميذ
الذين تبعوا مخلصنا.
متياس الذي صار
عِوضًا عن يهوذا،
وكامل بقية التلاميذ
الذين تبعوا السيد.
خرجت أصواتهم
إلى وجه الأرض كلها
وبلغ كلامهم
إلى أقطار المسكونة.
أطلبوا من الرب عنا
يا سادتي الآباء الرسل
والسبعون تلميذًا
ليغفر لنا خطايانا.

(ذكصولوجية الآباء الرسل)

سنكسار الكنيسة

٢٨ بؤونة نياحة البابا ثاؤدوسيوس البطريرك الـ٣٣ من بطاركة الكرازة المرقسية.
تذكار تكريس كنيسة الأنبا صرابامون أسقف نيقيوس.

٢٩ بؤونة تذكار الأعياد السيدية: البشارة والميلاد والقيامة.
استشهاد السبعة نساك بجبل تونة.
استشهاد القديس أباهور وديودورة أمه.

٣٠ بؤونة ميلاد القديس يوحنا المعمدان.
نياحة البابا قسما الأول البطريرك الـ٤٤ من بطاركة الكرازة المرقسية.

١ أبيب استشهاد القديسة إفرونيا الناسكة.
نياحة القديسين بيوخا وتيابان القسيسين.
تكريس كنيسة الشهيد مار مينا بجبل أبنوب.

٢ أبيب نياحة القديس يهوذا الرسول (لباوس الملقب تداوس).

٣ أبيب نياحة البابا كيرلس الأول (عامود الدين) البطريرك الـ٢٤ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة البابا كلستينوس بابا روما.

٤ أبيب تذكار نقل أعضاء الشهيدين أباكير ويوحنا.

٥ أبيب استشهاد القديسين بطرس وبولس الرسولين.
استشهاد القديس مرقس والي البرلس والد القديسة دميانه.
عيد آبائنا الرسل الأطهار.

٦ أبيب استشهاد القديس أولمباس أحد السبعين رسولاً.
استشهاد القديسة ثاؤدوسية ومن معها.

٧ أبيب نياحة القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين.

٨ أبيب نياحة القديس الأنبا بيشوي.
استشهاد القديس أبيرؤوه وأثوم.
استشهاد القديس بلانا القس.
استشهاد القديس بيمانون.
نياحة القديس الأنبا كاراس السائح.
نياحة القديس الأنبا مرقس الأنطوني.

٩ أبيب استشهاد القديس سمعان بن حلفى كلوبا الرسول أسقف أورشليم.
نياحة البابا كلاوديانوس البطريرك الـ٩ من بطاركة الكرازة المرقسية.

١٠ أبيب استشهاد القديس ثاؤذوروس أسقف الخمس مدن الغربية.
استشهاد القديس ثاؤذوروس أسقف كورنثوس ومن معه.

١١ أبيب استشهاد القديس يوحنا وسمعان ابن عمه.
نياحة القديس العظيم الأنبا إشعياء الإسقيطي.

كلمة منفعة
قداسة البابا شنوده الثالث

لاهوت الروح القدس

هذا الذي أنكره مقدونيوس، فحرمه المجمع المسكوني المقدس الثاني المنعقد في القسطنطينية سنة ٣٨١م، وقرر لاهوت الروح القدس في عبارة: "نعم نؤمن بالروح القدس الرب المحيي المنبثق من الآب. نسجد له ونمجده مع الآب والابن". وكلمة "الرب" هنا تعني "الإله"، وكلمة "المحيي" تعني "المعطي الحياة (life giver)".

ومما يدل على لاهوت الروح القدس توبيخ القديس بطرس الرسول لحنانيا (زوج سفيرة) بقوله: "لِمَاذَا مَلأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ.. أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللهِ" (أع ٥: ٣، ٤).

*** ومثال ذلك ما قاله القديس بولس الرسول عن سكنى الروح القدس فينا:**

إذ قال "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمُ" (١كو ٦: ١٩). وقال أيضًا في نفس الرسالة "أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ، وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ" (١كو ٣: ١٦).

وهكذا قال مرة "هيكل الروح القدس" ومرة أخرى هيكل الله.

* ومما يدل على لاهوت الروح القدس أيضًا، قول الكتاب "وَأَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الرُّوحُ.." (٢كو ٣: ١٧).

وأيد هذا السيد المسيح نفسه بقوله للسامرية "اَللهُ رُوحٌ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا" (يو ٤: ٢٤). فمادام الله روح، إذن هو الروح القدس، كما هو الآب والابن.

ومما يدل على لاهوت الروح القدس، قدرته على الخلق.

والقدرة على الخلق هي من صفات الله وحده. وفي ذلك يقول المرنم لله عن المخلوقات "كُلُّهَا إِيَّاكَ تَتَرَجَّى لِتَرْزُقَهَا قُوتَهَا فِي حِينِهِ.. تَنْزِعُ أَرْوَاحَهَا فَتَمُوتُ، وَإِلَى تُرَابِهَا تَعُودُ تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتُخْلَقُ.." (مز ١٠٤: ٢٧، ٣٠).

*** كذلك مما يدل على لاهوت الروح القدس، وجوده في كل مكان.**

وفي هذا يقول المرنم في المزمور لله "أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ فَرَشْتُ فِي الْهَاوِيَةِ فَهَا أَنْتَ.." (مز ١٣٩: ٧، ٨). والوجود في كل مكان من صفات الله وحده..

· ومما يدل على لاهوت الروح القدس أيضًا المواهب التي يمنحها للناس.

وفي ذلك يقول القديس بولس الرسول في رسالته الأولى إلى كورنثوس: "فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ، وَلكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ... وَأَنْوَاعُ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٌ، وَلكِنَّ اللهَ وَاحِدٌ، الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ. وَلكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلاَمَ حِكْمَةٍ، وَلآخَرَ كَلاَمُ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ إِيمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَلآخَرَ عَمَلُ قُوَّاتٍ، وَلآخَرَ نُبُوَّةٌ.. وَلكِنَّ هذِهِ كُلَّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ، قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ" (١كو ١٢: ٤-١١). وهذه كلها سماها الرسول "مَوَاهِبَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (عب ٢: ٤). وقال القديس يعقوب الرسول عن المواهب "كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهِبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقُ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلاَ ظِلُّ دَوَرَانٍ" (يع ١: ١٧). إذن المواهب يرسلها الله بروحه القدوس.

· ومما يدل على لاهوت الروح القدس، أن السيد المسيح له روح أزلي.

· فالكتاب يقول "فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلهِ بِلاَ عَيْبٍ" (عب ٩: ١٤). فالروح القدس هو روح المسيح كما قلنا. كذلك فإن الأزلية هي من صفات الله وحده. فهذه الآية إذن تدل على لاهوت المسيح، وعلى لاهوت الروح القدس.

· ومما يدل على لاهوت الروح القدس أيضًا أنه (المحيي) أي المُعْطي الحياة.

أخطـر نار

في التاريخ الإنساني
تعتبر النار أحد مكونات
نظرية العناصر الأربعة وهي:
الماء- الهواء- النار-التراب.

وليس المقصود في هذا المقال "النار المادية" التي تدمر وتحرق وتترك كل شيء رمادًا كما في الحرائق التي تحدث لأسباب مادية أو بيئية، مثل حرائق الغابات والتي تأكل ملايين الأشجار بسبب تغيرات المناخ، أو ثورة البراكين والحمم المحرقة التي تفيض منها وتدمر كل شيء.

إنما المقصود من هذا المقال النار المعنوية التي يشعلها اللسان الذي كتب عنه يعقوب الرسول في رسالته قائلاً: "فَاللِّسَانُ نَارٌ عَالَمُ الإِثْمِ" (يعقوب ٣: ٦). وقديمًا قال سفر الأمثال (١٨: ٢١) "اَلْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ فِي يَدِ اللِّسَانِ".

إن الإنسان كائن ناطق يتواصل من خلال الكلام والاستماع والقراءة والكتابة، وهذا هو سر حضارة الإنسان، لأننا في المقابل مع سائر الكائنات الحية الأخرى من نباتات وحيوانات والتي ليس لديها لسان الكلام وبالتالي ليس لديها أي حضارة على مستوى تاريخ الوجود البشري.

وتكمن أهمية اللسان بأهمية النار في التأثير والحضور والبناء والهدم وبه نبارك الله وبه نلعن الناس المخلوقين على صورة الله (يعقوب ٣: ١٢).

ويخصص القديس يعقوب الرسول
أصحاحًا كاملاً عن اللسان
ويصفه بصفات عديدة مثل:
- عضو صغير يفتخر متعظمًا
- عالم الإثم
- يدنس الجسم كله
- يضرم (يشعل) دائرة الكون
- يضرم من جهنم
- هو شر لا يضبط
- مملوء سُمًا مميتًا - ... إلخ.

ولكن يتربع على هذه الصفات كلها أنه "نار" فعلية تستطيع أن تشعل النفوس والقلوب والعقول وتحرق وتبيد وتدمر وهكذا يكون الاستخدام السيء للسان.

فاللسان البذيء يصدر الكذب والغش والرياء والاغتياب والنميمة، كما أنه أفعى (مز ١٤٠: ٤)، وهو موسى مسنونة (مزمور ٥٢: ٢)، وسيف حاد (مز ٥٧: ٥)، وسهم قاتل (إرمياء ٩: ٧، ١٨: ١٨).

وصارت أكاذيب اللسان في كل العصور سهام شريرة توقد نارًا بين الأفراد والجماعات والشعوب والأمم.. حتى حذَّر منها السفر الأخير في الكتاب المقدس حين وصف الفئات الثمانية التي لا تدخل إلى حضرة الله: "وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجِسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسَّحَرَةُ وَعَبَدَةُ الأَوْثَانِ وَجَمِيعُ الْكَذَبَةِ، فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيتٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي" (رؤيا ٢١: ٨). ثم يؤكد في الأصحاح الأخير من نفس السفر على ذلك بقوله: "لأَنَّ خَارِجًا الْكِلاَبَ وَالسَّحَرَةَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتَلَةَ وَعَبَدَةَ الأَوْثَانِ، وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِبًا" (رؤيا ٢٢: ١٥).

وبسبب انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات العديدة على شبكة الإنترنت وانتشار أجهزة التليفون المحمول (الموبايل) والتي تعد بالمليارات في أيدي الصغار والكبار.. صار الكذب بكل صوره وأشكاله وأحداثه هو الطاغي في عالم اليوم بين الناس، ووجد "اللسان البشري" وسيلته البارعة في نقل ونشر الكذب على كل المستويات بدءً من الأخبار الدولية والمحلية وانتهاءً بعمليات النصب والسرقة بين الأفراد والعصابات.. ونسمع عن الأمن السيبراني الذي يهدف إلى حفظ البيانات بدلاً من تزويرها واستخدامها بصورة سلبية في شتى المجالات.

في بداية الكنيسة المسيحية وبعد يوم الخمسين سجل الكتاب المقدس قصة حنانيا وسفيرة زوجته كمثال صارخ عن حالة الكذب وإخفاء الحقيقة طمعًا في المال والكرامة والشهرة. ولكن كان العقاب قاسيًا إذ ماتا بسبب كذبهما (أعمال ٥: ١-١١).

وعالم اليوم صار فيه الكذب شائعًا بصورة مرعبة بين الأخبار والرسومات والتسجيلات والفيديوهات وغيرها، ودخل الذكاء الاصطناعي في هذا الميدان مما صعب حالة الضلال وعدم التمييز بين ما هو صادق وما هو كاذب. وصارت الكذبة الأولى في أي موضوع تؤدي إلى الثانية ثم الثالثة وهكذا حتى صار "الكذب السلس" هو الذي ينزع وخز الضمير شيئًا فشيئًا حتى يصير الإنسان بلا ضمير ويصير عالمه والهواء الذي يستنشقه هو الكذب والغش والضلال.

ومن صور نار اللسان ما تصفه كتابات بعض المواقع ووصف شخص بأنه "هرطوقي"، والكلمة اتهام قاسي يصف الشخص الذي يبتدع في الإيمان والعقيدة بأقوال غير صادقة وكاذبة بل ومنحرفة. ولكن هذا الاتهام الذي يخص سلامة الإيمان ليس من حق أي إنسان أن يصدره، تمامًا مثل القاضي فقط هو الذي يصدر حكمًا ما في حق إنسان متهم أمامه. أما إطلاق هذا الوصف على إنسان ما فهو يشيع ويشعل نارًا حوله سرعان ما تنتشر دون تحقيق أو تدقيق.

إن الجهة الوحيدة التي لها حق إطلاق هذا الوصف "هرطوقي" على شخص ما هو المجمع المقدس في الكنيسة وبإجماع أعضائه وبعد تحقيقات عديدة يتاح فيها الفرصة للشخص بالدفاع عن نفسه. أما الكتابات والمواقع التي بسبب ألسنة أصحابها تطلق هذا الوصف أو غيره عن أي إنسان فهي تشعل أخطر نار مدمرة ومحطمة لحياة إنسان وأسرته وعائلته.

يا صديقي لسانك نار
إن استخدمته كذبًا وضلالاً ضد آخر،
واعلم أنه بكلامك تتبرر
وبكلامك تدان،
فاحذر هذه النار التي لا تخمد سريعًا
بل تمتد من زمن إلى زمن،
ولا تشترك في مثل هذه الأكاذيب
التي إن صنعتها فقدت نصيبك السماوي
ومن له أذنان للسمع فليسمع ويحذر.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - iOS: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

قداسة البابا
يهنىء الحكومة الجديدة ويصلي ليبارك الله عملهم

تهنئ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، السيدات والسادة أعضاء الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي، بأداء اليمين الدستورية إيذانًا ببدء مهام عملهم، راجيةً لهم التوفيق والسداد في مسؤوليتهم الجسيمة التي تمثل تحديًا كبيرًا في ظل الالتزامات الأساسية والهامة التي تفرضها الظروف الراهنة.

نصلي أن يبارك الله القدير عملهم ويُنجِح طريقهم في سبيل تلبية طموحات وآمال الشعب المصري العظيم، وأن يتمكنوا من تخفيف الأعباء المتزايدة عنه، وصولًا إلى تحقيق أهداف الجمهورية الجديدة بقيادة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

الكنيسة القبطية
تهنئ الرئيس السيسي والشعب المصري بثورة ٣٠ يونيو

هنأت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، برئاسة البابا تواضروس الثاني، الرئيس عبدالفتاح السيسي، وجموع الشعب المصري بمناسبة الذكرى الحادية عشر لثورة ٣٠ يونيو.

قال قداسة البابا في تهنئته: "بعد إحدى عشر سنة من هذه الثورة المجيدة، نرى بفخر ما وصلت إليه دولة الثلاثين من يونيو على مختلف المستويات في الطريق إلى جمهورية جديدة تتسم بالهوية المصرية الأصيلة وقيم البناء والمواطنة والوحدة في مواجهة التحديات".

وأضاف: "نصلي أن يحفظ الله مصرنا شعبًا وقيادة وحكومة بيمينه الرفيعة القوية، وينعم عليها بدوام التقدم والاستقرار".

احتفالية تخريج الدفعة الأولى في "مركز إيمي للتعليم المستمر" بحضور قداسة البابا

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني مساء الثلاثاء ٢٥ يونيو، احتفالية تخريج الدفعة الأولى من دارسي الكتاب المقدس في "مركز إيمي للتعليم المستمر" بالإسكندرية، بحضور الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية وعدد من الآباء الكهنة.

تضمنت الاحتفالية مجموعة من الترانيم لفريق كورال "قلب داود"، وفيلمًا تسجيليًا عن مركز إيمي للتعليم المستمر، وكلمة القمص أنطونيوس فهمي المشرف على المركز، وانطباعات وآراء الدارسين، واختتمت الكلمات بكلمة لقداسة البابا أثنى خلالها على عمل المركز مثمنًا جهود كافة العاملين فيه، ولفت إلى أن الكتاب المقدس هو: منجم لآلئ، وروضة للنفوس.

وبعد الكلمة قام قداسته بتكريم الفائزين في مسابقة "اعرف واقرأ" التي ينظمها المركز سنويًا، كما سلم الخريجين شهادات التخرج.

يذكر أن "مركز إيمي للتعليم المستمر" تجري الدراسة فيه على مدار سنتين بنظام الساعات المعتمدة عن طريق الانتظام في الحضور أو عن طريق online على المنصة الرقمية للمركز.

"هؤلاء الآباء الرسل هم أُسس الأرثوذوكسية الذين وضعوا الإيمان في الكنيسة.
من أجل هذا نعم حقًا هم الذين أرشدونا إلى الخلاص" (إبصالية آدام لصوم الرسل).

قداسة البابا يستأنف عظته الأسبوعية بالإسكندرية بسلسلة جديدة بعنوان "مؤهلات الخدمة"
ويتفقد معرض الكتاب بالكاتدرائية المرقسية

استأنف قداسة البابا تواضروس الثاني اجتماعه الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ٢٦ يونيو، بعد توقفه منذ نهاية الصوم الأربعيني المقدس، وذلك في الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية التي امتلأت بالحضور.

قبل بدء صلوات العشية تفقد قداسة البابا معرض الكتاب الدولي الذي يقام سنويًا بفناء الكاتدرائية المرقسية، وأيضًا ملتقى توظيف الشباب والخريجين الذي تنظمه الأمانة العامة لخدمة الشباب بالإسكندرية.

صلى قداسته صلوات رفع بخور العشية بمشاركة الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، والأب القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية وعدد كبير من كهنة الإسكندرية.

قبل أن يبدأ عظته، استمع قداسة البابا لعدد من مشروعات الطلبة المتميزين ومنها مشروع في تطوير السكك الحديدية، ومشروع ماكينة لفصل المخلفات، ثم كرم ٤٤ من أوائل الجامعات و٢٦ من الحاصلين على شهادات الدراسات العليا.

ثم قدم قداسته التهنئة لأبناء الكنيسة بمناسبة بدء صوم الآباء الرسل، كما شكر مقدمي فقرات حفل التكريم، وهنأ جميع الناجحين والمكرمين.

بدأ قداسة البابا عظته (منشورة في هذا العدد من المجلة) التي أشار فيها إلى أهمية صوم الرسل وأنه صوم الخدمة، كما أعلن أنه سيبدأ في سلسلة تعليمية جديدة بعنوان "مؤهلات الخدمة" ربما ستمتد إلى ما بعد صوم الرسل، وأن أول مؤهل هو "غسل الأرجل" (يو ١٣: ٤-٥) وهو موضوع تأمل اليوم. وفي الختام شكر قداسته الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة والدكتورة نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة على متابعتهم لتنظيم معرض الكتاب وملتقى توظيف الشباب بالإسكندرية.

ويجتمع بأمانة خدمة الشباب بالإسكندرية

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم الأربعاء ٢٦ يونيو، في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية بأعضاء الأمانة العامة لخدمة الشباب بالإسكندرية.

طرح القس داود وديع مسؤول الأمانة الرؤية المستقبلية لها من خلال رصد الواقع، وذلك لوضع خطة عمل لتسهيل العقبات وحل المشكلات المعاصرة التي تواجه الشباب، كما تم مناقشة عدد من الموضوعات الهامة من بينها:

- قيام قطاعات الإسكندرية الرعوية الأربعة بترشيح عدد من الشباب المتميز ممثلاً عن القطاع، للتواصل مع الأمانة العامة والآباء الأساقفة لتسهيل أمور خدمة الشباب.
- تشجيع الخدمة بالرياضة في إطار روحي من خلال ممارسة الرياضات المختلفة وبالأخص كرة القدم.
- كيفية استغلال فكرة PodCast لسرعة الوصول والتواصل مع الشباب.
- التحضير لعمل لقاءات وملتقيات لشباب الإسكندرية على غرار ملتقيات الشباب العالمية.

حضر اللقاء الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية.

"داود الملك صرخ في كتاب المزامير قائلاً أن أصواتهم خرجت وكلماتهم بلغت العالم. من قِبل الرسل وتلاميذ المسيح عرفنا ربنا يسوع الكلمة، فمن أجلهم ارحمنا أيها الصالح" (إبصالية واطس لعيد الرسل).

قداسة البابا يجتمع بالمجلس الإكليريكي الفرعي للإسكندرية

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، يوم الأربعاء ٣ يوليو، بالمجلس الإكليريكي الفرعي بالإسكندرية بتشكيله الجديد، وذلك عقب انتهاء فترة المجلس السابق، الذي شارك أعضاؤه في اللقاء، بحضور الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية وعدد من الآباء الكهنة.

تضمن اللقاء كلمة القمص أبرآم إميل رئيس المجلس عن رؤية ورسالة المجلس وطبيعة الخدمة به ومدى تأثيره في كيان الأسرة المسيحية. عرض بعدها القمص كاراس إبراهيم سكرتير المجلس بعض إحصائيات خدمة المجلس في الثلاث سنوات السابقة كما عرض آباء المجلس السابق خبرات حياتية من عمل المجلس خلال السنوات الماضية.

واختتم اللقاء، بكلمة قداسة البابا التي أثنى خلالها على عمل المجلس السابق مثمنًا جهود كافة الآباء والعاملين فيه، ولفت إلى أهمية عمل المجلس في ترميم الأسرة المسيحية مشددًا على ضرورة الانتباه لما يلي:

- أن الحياة فرصة يجب أن نعيشها بطريقة صحيحة ومثمرة.
- أهمية الدور الروحي للمجلس.
- أهمية جانب الرحمة في عمل المجلس.

وقدم بعدها قداسته الشكر للآباء أعضاء المجلس السابق راجيًا التوفيق والنجاح لأعضاء المجلس الجديد.

يذكر أن فترة عمل المجلس الإكليريكي الفرعي تستمر ثلاث سنوات وتبدأ دورة كل مجلس في الأول من شهر يوليو.

ويشارك في احتفالية تخريج دفعة جديدة من دبلومة المشورة

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء يوم الثلاثاء ٢ يوليو، احتفالية تخريج الدفعة السادسة لدبلومة المشورة من مدرسة القديس يوسف النجار للمشورة والإرشاد الكنسي، بحضور الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية وعدد من الآباء الكهنة.

تضمنت الاحتفالية فقرات عدة من بينها مجموعة من الكلمات للقمص مرقس جبرة مدير مركز المشورة بالكاتدرائية المرقسية والقس لوقا عبد المسيح مسؤول ومدير مدرسة القديس يوسف للمشورة بالإسكندرية، معبرًا عن محبته لقداسة البابا من خلال ثلاث صفات يتميز بها وهي الأبوة والسلام والدقة.

كما تناول بالحديث تاريخ نشأة المدرسة ورؤيتها ورسالتها.

بعدها تم عرض عدد سبعة من مشروعات التخرج قدمها مجموعات الخريجين وكرّم قداسته الثلاث مشروعات الأولى الفائزة.

واختتم الحفل، بكلمة قداسة البابا التي أثنى خلالها على عمل المدرسة مثمنًا جهود كافة العاملين فيها، ولفت إلى أهمية المشورة والإرشاد الكنسي ودوره في بناء أسرة سليمة مشيرًا إلى أن الأسرة هي أعظم كيان وأيقونة الكنيسة.

وكرّم قداسته الخريجين وسلمهم شهادات التخرج.

يذكر أن "دبلومة المشورة " تجري الدارسة فيها على مدار سنتين وسنة ثالثة تدريبية بنظام الساعات المعتمدة عن طريق الانتظام في الحضور.

سلسلة "مؤهلات الخدمة" (٢) " تنقية القلب" اجتماع مساء الأربعاء ٣ يوليو

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ٣ يوليو، من كنيسة الشهيد مار جرجس بمنطقة الشاطبي بالإسكندرية التي امتلأت بأبناء الكنيسة.

وصلى قداسته صلاة رفع بخور عشية، بمشاركة الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، والأب القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، وكهنة الكنيسة، وعدد من كهنة الإسكندرية.

وقبل العظة رحب القمص بيشوي عبد المسيح كاهن الكنيسة بزيارة قداسة البابا مشيرًا إلى أنها الزيارة الثالثة للكنيسة موضحًا أن الكنيسة تأسس فيها أول خدمة للمغتربين بالإسكندرية عام ١٩٩١م، وأيضًا خدمة حفظ المزامير الملحنة بالموسيقي، ثم تم عرض فيديو لمجموعة من المزامير الملحنة بالموسيقى من فريق كورال أطفال الكنيسة "تي راشي".

واستمع قداسته لعرض من شاب من شباب الثانوية العامة بالكنيسة الذي قدم مشروعًا في مجال الروبوت والذكاء الاصطناعي، كان قد حصل به على المركز الثالث على مستوى العالم في مسابقة أجريت مؤخرًا بالصين.

ورحب القمص إبرام إميل وكيل البطريركية بقداسته معبرًا عن سعادته بتواجد قداسة البابا في خدمة مُركزة بالإسكندرية خلال فترة الصيف، متأملاً في ثلاث صفات يتسم بها قداسته مستشهدًا بملابس هارون رئيس الكهنة المذكورة بالأصحاح ٢٨ من سفر الخروج، وهي: البابا المصلي - البابا المُدبر أولاده - البابا المعلم بالقدوة والتعليم.

ثم ألقى قداسته العظة، مشيرًا أنه بدأ في سلسلة تعليمية جديدة بعنوان "مؤهلات الخدمة" بمناسبة صوم الآباء الرسل وتناول ثاني مؤهل وهو "تنقية القلب". وتأمل قداسته في: "فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: لاَ تَنْظُرْ إِلَى مَنْظَرِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ لأَنِّي قَدْ رَفَضْتُهُ. لأَنَّهُ لَيْسَ كَمَا يَنْظُرُ الإِنْسَانُ. لأَنَّ الإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ" (١صم ١٦: ٧).

وأوضح أهمية القلب في أنه يعبر عن: ١- حالة الإنسان، ٢- أنه أعظم هدية يقدمها الإنسان لله.

وذكر أنه من علامات نقاوة القلب:١ - التماس الأعذار للآخرين، ٢- المحبة المتدفقة، ٣- التوبة الدائمة، ٤- احترام الكل، ٥- الاتضاع.

قداسة البابا عن الوزراء والمحافظين الجدد: نصلي من أجلهم ليمنحهم الله القوة لمواجهة التحديات

وفي ختام العظة دعا قداسة البابا تواضروس الثاني إلى الصلاة لأجل الوزراء والمحافظين الجدد ونوابهم الذين أدوا اليمين الدستورية عقب إعلان التشكيل الوزاري وحركة المحافظين.

وطلب قداسة البابا أن يعطي الله الوزراء الجدد القوة والمعونة وأن ينجحهم، وأن يعطي الوزراء الذين استمروا في مناصبهم أن يكملوا عملهم بروح جديدة وفكر جديد.

وأضاف: "نذكر بالخير الوزراء الذين خرجوا من الوزارة الذين أدوا عملهم وقدموا أقصى ما عندهم في سبيل إن بلادنا تكون في سلام وأمان واستقرار رغم التحديات والأزمات".

وطلب قداسته الصلاة أيضًا من أجل المحافظين الجدد كل في محافظته، مشيرًا إلى أن كل محافظة لها طبيعتها الخاصة وإمكانياتها التي تكون أحيانًا محدودة. ودعا لهم: "الله يقويهم ويمنحهم المعونة والفكر الثاقب وروح الابتكار والإبداع، وكذلك نواب المحافظين ونواب الوزراء الذين يمثلون الصف الثاني."

واختتم: "الله يحفظنا جميعًا ويحفظ بلادنا في سلام".

ويزور دير القديس مقاريوس ببرية شيهيت

زار قداسة البابا تواضروس الثاني يوم السبت ٢٢ يونيو، دير القديس مقاريوس الكبير (دير أبو مقار) ببرية شيهيت، وذلك في إطار متابعة قداسته لكافة نواحي تدبير العمل بالدير.

استقبل مجمع رهبان الدير قداسة البابا بالألحان، وتوجه قداسته إلى الكنيسة الأثرية حيث صلى صلاة الشكر وتبارك من رفات قديسي الدير، ثم عقد جلسة في قاعة الاجتماعات مع مجمع الآباء الرهبان وألقى عليهم كلمة روحية ربط خلالها بين الآية الخامسة من الأصحاح الأول من رسالة القديس بولس الرسول الأولى لتلميذه تيموثاوس، ونظيرتها من الأصحاح الأخير من الرسالة الثانية لتلميذه تيموثاوس أيضًا، وعقب الكلمة استمع لأسئلة الآباء الرهبان وأجاب عليها.

"هؤلاء الاثنى عشر اختارهم مخلصنا وأرسلهم مثل كواكب"
(إبصالية آدام لصوم الرسل).

تطييب رفات القديسين الأنبا موسى والأنبا إيسوذوروس بيد قداسة البابا

زار قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم السبت ٢٩ يونيو، دير البرموس بوادي النطرون، وذلك في إطار احتفالات الدير بعيد قديسيه: القوي الأنبا موسى والأنبا إيسوذوروس الملقب "قس برية شيهيت"، اللذين تحتفل الكنيسة بعيدهما يوم ١ يوليو.

كان في استقبال قداسة البابا نيافة الأنبا إيسوذوروس أسقف ورئيس الدير ومجمع رهبان الدير، حيث توجه قداسته إلى الكنيسة الأثرية وصلى صلاة الشكر، ثم طيب الأنبوبتين اللتين تحويان رفات القديسين بمشاركة عدد من الآباء الأساقفة. ثم تفقد قداسة البابا عددًا من مرافق الدير.

شارك في الصلوات أصحاب النيافة: الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (السريان)، الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية، الأنبا مكاريوس أسقف المنيا، الأنبا صليب أسقف ميت غمر، الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، الأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانه للراهبات، الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس وسط الإسكندرية، الأنبا ساويرس أسقف ورئيس ديري مار بقطر والأنبا توماس بالخطاطبة، الأنبا أغابيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي، الأنبا ديسقورس أسقف ورئيس دير القديس يحنس القصير بالعلمين، الأنبا توماس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء والملاك بالبهنسا.

قداسة البابا يستقبل مجموعة من خدام إيبارشية جنوب الولايات المتحدة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الثلاثاء ٢٥ يونيو، مجموعة من شباب إيبارشية جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، الذين جاءوا إلى مصر برفقة القس چيروم مكسيموس الكاهن بالإيبارشية، لتقديم خدمات تعليمية وتوعوية في عدد من الكنائس بقرى الوجه القبلي.

أشاد قداسة البابا خلال اللقاء باهتمام الشباب بالمجيء إلى مصر لتقديم خدماتهم، كما حرص على معرفة انطباعاتهم عن أجواء الخدمات التي قدموها، وكذلك انطباعاتهم عن الأماكن الأثرية التي زاروها. وفي الختام أهداهم قداسته بعض الهدايا التذكارية.

كانت مجموعة الخدام قد انتهزوا فرصة مجيئهم للوطن الأم، وزاروا بعض المعالم الأثرية وعدد من الكنائس والأديرة القبطية.

يذكر أن هذه الزيارة الخدمية، تمت بالتنسيق بين إيبارشية جنوب الولايات المتحدة الأمريكية ومكتب "HIGH" المختص بالتواصل بين إيبارشيات الكنيسة القبطية في الخارج وبين المناطق الأكثر احتياجًا للخدمة في مصر، وهو المكتب الصادر به قرار من المجمع المقدس بجلسته الأخيرة في شهر مارس الماضي، ويحمل اسم "HIGH" اختصارًا لشعاره (Hands in God's Hand).

ومجموعة من شباب إيبارشية بنسلفانيا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الثلاثاء ٢٥ يونيو، مجموعة من شباب إيبارشية بنسلڤانيا وديلاوير وميريلاند ووست فيرچينيا، بالولايات المتحدة الأمريكية، الذين أتوا إلى مصر برفقة القس أندرو الكاهن بالإيبارشية، لتقديم عدد من الخدمات التعليمية والتنموية في بعض كنائس القاهرة والوجه البحري والمناطق الصحراوية. كما قاموا بزيارة بعض المعالم الأثرية وعدد من الكنائس والأديرة القبطية.

وجاء لقاء قداسة البابا معهم قبل بدء خدمتهم، حيث أثنى قداسته على حرصهم على تقديم خدماتهم لأخوتهم في الوطن الأم مصر. وحرص على منحهم بعض النصائح، وقدم لهم في ختام اللقاء هدية تذكارية.

يذكر أن هذه الزيارة تمت بالتنسيق بين إيبارشية بنسلڤانيا وتوابعها ومكتب "HIGH".

"أيها الرجال الراكبون السفن، المقلعون في البحيرة، تعالوا اتبعوني، لأجعلكم تصيدون الناس. فإن ما تربطونه على الأرض يكون مربوطًا في السماوات وما تحلونه على الأرض يكون محلولاً في السماوات" (لحن ⲛⲓⲣⲱⲙⲓ).

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا جابرييل والسفير النمساوي

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الثلاثاء ٢ يوليو نيافة الأنبا جابرييل أسقف النمسا والجزء الناطق بالألمانية بسويسرا، ومعه السفير النمساوى الجديد بالقاهرة السيد چورچ بوستينكر. وكانت فرصة للتعارف، كما جرى الحديث عن مصر والكنيسة القبطية وانتشارها في دول العالم، وزيارات قداسة البابا للنمسا.

حضر اللقاء وقام بالترجمة السيد مانويل بغدي مستشار الكاردينال كريستوف شونبورن رئيس أساقفة النمسا. كما حضره الراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسة البابا، والقس فيلوباتير نبيه سكرتير قداسة البابا لشؤون المهجر، والشماس چوزيف رضا شماس قداسة البابا.

العرض الأول لمسلسل الأطفال "حدوتة كنز" بمسرح الأنبا رويس

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم السبت ٢٢ يونيو، في مسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حفل العرض الأول للمسلسل التعليمي للأطفال "حدوتة كنز" الذي أنتجته كنيسة السيدة العذراء بأرض الجولف، مصر الجديدة، من خلال كورال "أطفال الراعي"، وفيلم وثائقي عن الكورال. "حدوتة كنز" هو مسلسل روحي كنسي يستهدف كل الأسرة للربط بين الحياة الكنسية والحياة الروحية. اختتم الحفل بكلمة لقداسة البابا، أشاد فيها بالمسلسل مشيرًا إلى أنه يتميز بالتنوع الشديد والمعلومات القيمة، وحَيَّا كافة القائمين على تنفيذ العمل وشكر الآباء الكهنة والخدام.

قداسة البابا يستقبل جوي روماني بطلة لعبة الشطرنج

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي بالقاهرة يوم الأحد ٣٠ يونيو ٢٠٢٤م، الابنة جوي روماني عبد التواب بطلة لعبة الشطرنج وأسرتها، الحائزة على بطولة الجمهورية وبطولة إفريقيا في الشطرنج عدة مرات.

الابنة جوي روماني من محافظة أسيوط وتبلغ من العمر ١٤ سنة، وهي بالصف الثاني الإعدادي، مدرسة السلام الإعدادية الثانوية المشتركة بأسيوط، وهي من كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بأسيوط.

وحققت اللاعبة عدة بطولات فى لعبة الشطرنج، منها المحلية الفوز بالمركز الأول لبطولة الجمهورية تحت ١٠ سنوات عام ٢٠١٩م، والفوز بالمركز الأول لبطولة الجمهورية تحت ١٢ سنة عام ٢٠٢٠م.

ومن البطولات الدولية: الميدالية الذهبية في بطولة أفريقيا للشطرنج تحت ١٨ سنة في زامبيا، ولقب أستاذة دولية وهي أصغر لاعبة في أفريقيا والوطن العربي تحصل عليه بعمر ١٣ سنة.

كما حصلت على الميدالية الذهبية في بطولة أفريقيا للشطرنج تحت ١٢ سنة والمقامة بغانا عام ٢٠٢١م والميدالية الفضية في بطولة أفريقيا للشطرنج تحت ١٠ سنوات عام ٢٠١٩م، والميدالية الفضية مع المنتخب المصري للشطرنج ببطولة البحر المتوسط عام ٢٠٢٢م.

"أَنْتُمُ الَّذِينَ ثَبَتُّوا مَعِي فِي تَجَارِبِي، وَأَنَا أَجْعَلُ لَكُمْ كَمَا جَعَلَ لِي أَبِي مَلَكُوتًا، لِتَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى كَرَاسِيَّ تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشَرَ" (لو٢٢: ٢٨-٣٠).

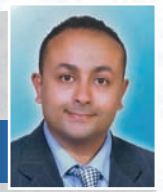

حدث من ١٠٠ عام (١٣)

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة

١ يوليو ١٩٢٤م

وفاة القمص مرقس روفائيل وكيل شريعة الأقباط الأرثوذكس بزفتى عن عمر ٧٥ عامًا، قضى منهم أربعين عامًا خادمًا أمينًا للرب، ثم وكيلاً في كنيسة زفتى القبطية، وشيعت جنازته في احتفال مهيب، وصلى عليه بدار الكنيسة الجديدة (مصر، ١ يوليو ١٩٢٤م).

طبع جفري أفندي عصفور، رئيس جمعية ثمرة التوفيق الخيرية، صورة بالألوان وخصص جزءً من صافي إيرادها لمساعدة نقابة العمال ومدرسة ثمرة التوفيق، التي تهتم بتربية أربعمائة تلميذ فقير من أبناء الأمة على اختلاف عناصرها. والصورة تُمثل النهضة المصرية المباركة وأبطالها العظام وما قاموا به من الجهاد الوطني العظيم، وزينت في رأسها صورة لجلالة الملك فؤاد الأول ومن حوله كالهالة أبطال مصر العظام وهم يحتضنون النيل ووادیه – مصر والسودان، وأبطال سيشيل وألماظة الذين خلفوهم في حمل علم الجهاد (مصر، ١ يوليو ١٩٢٤م؛ المقطم، ٢ يوليو ١٩٢٤م).

إعلان عن كتب كنائسية نفيسة، تشمل كتاب الإكليل والقنديل والتبخير وأبي تربو وحل زنار الإكليل والعماد ودليل السنكسار ثمنه ١٦ قرشًا، الخولاجي المقدس باسيلي وغريغوري كاملين، بالخط الواضح وثمنه ٢٥ قرشًا خلاف أجرة البريد. تطلب الكتب من القس حنا غبريال وكيل شريعة الأقباط ببني مزار (الوطن، ١ يوليو ١٩٢٤م).

"لماذا يترك الأقباط كنيستهم؟" كتاب جليل للأديب باسيليوس أفندي بطرس المحامي بقنا، افتتح مقدمته بالحديث عن مجد الكنيسة القبطية والعوامل التي تدفع القبطي للتمسك بكنيسته، وبحث عن الأسباب التي يترك القبطي كنيسته، وجميعها لا علاقة لها بالعقائد، وتطرق لشرح قواعد الإيمان كرياسة البابا وصكوك الغفران وأسرار الكنيسة المقدسة والصوم والصلاة والشفاعة وغيرها، وختمه بالرد على الذين يخرجون من كنيستهم لأسباب لا علاقة لها بالدين، وتناول الكتاب منشأ الإرساليات الغربية والوسائل التي تتخذها لاقتناص الأقباط، والمدرسة الإكليريكية وما أحدثته من النهضة الروحية (الكرمة، ١ يوليو ١٩٢٤م).

٢ يوليو ١٩٢٤م

أصدر جوهر أفندي عطية واعظ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بطنطا مجلة دينية تهذيبية باسم "صوت الحق" (مصر، ٢ يوليو ١٩٢٤م؛ صوت الحق، يونيو ١٩٢٤م).

صوت الحق

موظفو مساجد الأوقاف يشكرون صاحب العزة فخري بك عبد النور عضو مجلس النواب لاقتراحه القيم الذي رفعه إلى هيئة المجلس بزيادة رواتبهم، بما يرفع مركزهم الأدبي والمادي (المقطم، ٢ يوليو ١٩٢٤م).

٣ يوليو ١٩٢٤م

همة جليلة لمعالي مرقص باشا حنا وزير الأشغال، الذي يوجه اهتمامه بكل ما يعود على مواطنيه بالخير والنفع، حيث أقنع شركة النور بالعاصمة بقبول تخفيض أجرة النور الكهربائي بواقع مليمين في الكيلوات وجعلها ٣٠ مليمًا بدل ٣٢ (مصر، ٣ يوليو ١٩٢٤م).

يقيم القمص أبادير يعقوب كاهن كنيسة إسنا القبطية قداسًا احتفاليًا بكنيسة دير الملاك القبلي بمصر القديمة يوم الأحد ٦ يوليو، بحضور جمعيتي نهضة الكنائس القبطية المركزية والمحبة القبطية الأرثوذكسية لعمارة كنائس مصر القديمة (مصر والوطن، ٣ يوليو ١٩٢٤م؛ الوطن، المقطم، ٤ يوليو ١٩٢٤م).

٤ يوليو ١٩٢٤م

احتجت جمعية الثبات بالإسكندرية على المساعي التي يبذلها الأحباش للاستيلاء على دير السلطان بعد أن أوهموا الأقباط زمنًا طويلاً كانوا فيه موضع الإكرام والرعاية (الأهرام ومصر والوطن، ٤ يوليو ١٩٢٤م).

أسس فريق من الشبان النابهين المسيحيين بميت غمر جمعية خيرية اسمها جمعية الإخلاص الخيرية للشبيبة القبطية، غرضها نشر الفضائل ودرس الكتاب المقدس، ومن أعمالها مساعدة الفقراء عن طريق الإعانات الشهرية، وهي ترجو أغنياء وأعيان وموظفي وتجار ميت غمر الأقباط بمد يد المساعدة لهذا العمل، وتوجهت الجمعية بالشكر الخاص للأبوين الموقرين القمص يوسف والقمص غبريال لتعضيدهما هذا المشروع النافع (الوطن، ٤ يوليو ١٩٢٤م؛ الوطنية، ٨ سبتمبر ١٩٢٤م).

٧ يوليو ١٩٢٤م

عيدان في يوم واحد- كتب عبد النور قلادة بدشنا أنه من الصدف الجميلة هذا العام أن يوم عيد الرسل عند الأقباط الأرثوذكس يوافق عيد الأضحى المبارك عند إخوتنا المسلمين، وأن هذه الموافقة لم يسبق حصولها في حساب المائة سنة الجارية (مصر، ٧ يوليو ١٩٢٤م).

٨ يوليو ١٩٢٤م

أرسل الرأس تفري ولي عهد المملكة الحبشية تلغرافًا للقمص بطرس عبد الملك رئيس المجلس الملي العام يقول فيه إن مسألة دير السلطان طالت عليها مدة النظر، ولم يُخطر بالنتيجة، وطلب أن يُفاد تلغرافيًا برأي الأمة القبطية فيها (النهضة الإكليريكية، ٨ يوليو ١٩٢٤م؛ المقطم والوطن، ٩ يوليو ١٩٢٤م).

عقد المجلس الملي العام جلسة للنظر في التلغراف الذي أرسله الرأس تفري للنظر في مسألة دير السلطان وتقرر عقد جلسة يوم ٢ أغسطس (مصر، ٨ و٩ يوليو ١٩٢٤م؛ المقطم، ١١ يوليو ١٩٢٤م).

طلبت وزارة الخارجية المصرية من البطريركية بيان الطقوس والعوائد الرسمية التي يباشرها الأقباط بالقدس أثناء الأعياد والمواسم حتى يمكنها منع تكرار المشاكل أثناء تأدية الشعائر الدينية، ووضعت مطرانية القدس بيانًا بذلك وأرسل من البطريركية للوزارة (النهضة الإكليريكية، ٨ يوليو ١٩٢٤م).

زار الأنبا مكاريوس مطران أسيوط وفد قادم من أسيوط مكون من ١٥ شخصًا يتقدمهم العديد من الوجهاء، وكان نيافته مُقيمًا في المعادي، وقد أبلغوه سلام جميع الأسيوطيين وسؤالهم عن صحته مُتمنين له دوام العافية (مصر، ٨ يوليو ١٩٢٤م).

ترشيح القمص متى الأنطوني وكيل وقف أنبا أنطونيوس بمصر لكرسي مطرانية أبي تيج، وعُرف عنه أنه رجل مشهور بالتقوى والصلاح وسعة الاطلاع وأصالة الرأي، وهو من كرام أعيان بنجا بمركز طهطا (النهضة الإكليريكية، ٨ يوليو ١٩٢٤م).

وفاة أول فتاة تنال شهادة الدراسة من مدرسة التوفيق القبطية السيدة فوتي قرينة نسيم أفندي جندي قصبجي وكريمة حضرة العالم الفاضل جبران بك روفائيل الطوخي، عن عمر ٨٣ عامًا قضتها في الفضيلة والإحسان، وشيعت جنازتها إلى الكنيسة المرقسية الكبرى، ورثاها فرح أفندي جرجس، وبعد الصلاة دفنت بدير الأنبا رويس (النهضة الإكليريكية، ٨ يوليو ١٩٢٤م).

١٠ يوليو ١٩٢٤م

على خلفية سوء النتيجة هذا العام مدرسة الأقباط الكبرى في العاصمة هي المدرسة الأهلية الأولى التي تأسست في القاهرة منذ ٨٠ سنة، وقدمت خدمتها لتعليم أبناء مصر على اختلاف عقائدهم العلوم العصرية الضرورية. أسس هذا الصرح البابا كيرلس الرابع الـ١١٠ والمُلقب بأبي الإصلاح، وهي أول مدرسة من نوعها في القطر يشهد لها مدى الرقي وحسن النظام وقيام أمهر الأساتذة وأشهرهم بالتدريس فيها. تخرج فيها عدد كبير من مشاهير الرجال ورؤساء المصالح وكبار الموظفين الوطنيين الذين خدموا بلدهم بكل أمانة وإخلاص. ولما أنشأت الحكومة المصرية خطوط السكة الحديد بين الإسكندرية والعاصمة وبين العاصمة والسويس عن طريق عجرود القديمة، لم تجد أصلح من تلاميذ هذه المدرسة لتُعينهم نُظارًا أو معاونين للمحطات، على الرغم من عدم إتمامهم دراستهم بالمدرسة نظرًا لثقة الحكومة في الدارسين وخريجي هذه المدرسة. قال سعيد باشا خديو مصر (١٨٩٢-١٩١٤م) عن مدرسة الأقباط الكبرى إنه "لو كان لنا في القطر خمس مدارس كبرى منظمة مثل مدرسة الأقباط لخطونا بأبناء مصر خطوات واسعة في التعليم" (مصر، ١٠ يوليو ١٩٢٤م).

الجمعية الخيرية القبطية في المحلة الكبرى تجدد انتخاب أعضاء مجلس إدارتها، ووقع الاختيار على ميخائيل مسيحة رئيسًا ويني مكاريوس نائب رئيس وبولس صليب أمين صندوق وعزيز فرج صليب سكرتيرًا وآخرين أعضاء. تهتم الجمعية بإعالة الفقراء والعناية بتعليم البنات والبنين (المقطم، ١٠ يوليو ١٩٢٤م؛ مصر، ١١ يوليو ١٩٢٤م).

١٣ يوليو ١٩٢٤م

دعا الأنبا إيساك مطران بني سويف لاجتماع في دار المطرانية للبحث في موضوع دير السلطان، وتقرر انتخاب أربعة أشخاص لينوبوا ويمثلوا شعب الإبروشية في الاجتماع العام المزمع عقده بدار البطريركية، وأجمعت الآراء على عدم التفريط في أي جزء من حقوقنا في الدير المذكور لأن ملكيته للأقباط ثابتة وواضحة للجميع من عصور قديمة وبمقتضى فرمانات سلطانية (المقطم، ١٣ يوليو ١٩٢٤م).

"اغتنى الرسل البسيطون بالحكمة واستضاء الصيادون بكل الألسن .نزلت النار كمثل الألسن واشتعلت فيهم وأعطتهم نطقًا جديدًا" (ماريعقوب السروجي).

سلسلة مؤهلات الخدمة (١)

المؤهل الأول غسل الأرجل

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة قداسة البابا تواضروس الثاني

من الكنيسة المرقسية بالإسكندرية

الأربعاء ٢٦ يونيو ٢٠٢٤م

أهنئكم بصوم آبائنا الرسل. إن فترة الصوم هي فترة مقدسة وفترة يصحبها صلاة ويكون لها أثر روحي كبير في حياتنا كلنا.

السيد المسيح يغسل أرجل التلاميذ

"فَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَاتَّكَأَ أَيْضًا، قَالَ لَهُمْ: أَتَفْهَمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِكُمْ؟ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَحَسَنًا تَقُولُونَ، لأَنِّي أَنَا كَذلِكَ، فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ، لأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالاً، حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا" (يو ١٣: ١٢-١٥).

إن صوم الرسل يسمى صوم الخدمة، وقد وضعته الكنيسة من أجل أن نصلي لأجل عمل الكنيسة أي الخدمة التي هي العمل العظيم للكنيسة. إن الأسقف هو خادم وهكذا الكاهن والشماس والأرخن والشباب في الكنيسة الجميع خدام، وحتى الأب والأم في البيت هم خدام. ونضع أمامنا مثال الخادم الأول الذي هو السيد المسيح.

ما هي مؤهلات أعمال الخدمة؟

إن أي عمل يحتاج مؤهلات، فمثلاً حينما أتقدم لوظيفة يسألون عن مؤهلاتي (qualifications) (الدراسة، الشهادات، الجامعة، التقدير، المجموع التراكمي)، وعند التقدم لعمل يسألون عن عدد سنوات الخبرة، والأماكن التي سبق العمل بها. هذا عن الأعمال الأرضية فماذا عن الأعمال التي تخص السماء، أو أعمال الخدمة؟

مثال: إن كان هناك شخص لم يتخرج من كلية الطب لكنه فتح عيادة وبدأ يعالج الناس فإن النتيجة ستكون مأساوية. هكذا إن لم تكن مؤهلاتك على قدر خدمتك (بالمفهوم المتسع للخدمة) فأنت لا تصلح للخدمة. يجب أن يكون كل شخص جدير بالخدمة التي يقوم بها (الأسقف، الكاهن، الخادم، الأب والأم إلخ.).

سنأخذ سلسلة موضوعات عن مؤهلات الخدمة، أي المؤهلات التي تجعل الإنسان جديرًا بالخدمة.

المؤهل الأول للخدمة

المؤهل الأول في الخدمة هو غسل الأرجل، وبدون هذا المؤهل لا يصلح أن يكون الشخص خادمًا. فهذا المؤهل هو الذي يجعله خادمًا ويعطيه هذه الفرصة وهذا العمل.

تكلم السيد المسيح كثيرًا مع تلاميذه، وعمل أمامهم الكثير من المعجزات، وقال أمثالاً وقدم تعاليمًا كثيرة جدًا. ثم في أحد الأيام تساءل التلاميذ فيما بينهم من هو أعظم فيهم؟ واختلفوا.. فسألهم السيد المسيح: "بِمَاذَا كُنْتُمْ تَتَكَالَمُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فِي الطَّرِيقِ؟" (مر ٩: ٣٣)، فخجلوا، ثم "دَعَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الأَوْلاَدِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ" (مت ١٨: ٢، ٣)، وكل كلام السيد المسيح محدد جدًا ومقصود جدًا. فقد أقام السيد المسيح هذا الطفل لينزع منهم فكر الكبرياء والعظمة.

قبل الصليب بساعات قام السيد المسيح بعمل شيء لم نسمع عنه في التاريخ ولم نقرأ عنه في أي مكان، وهو أنه جلس على الأرض وبدأ يغسل أرجل تلاميذه، وهم في حالة دهشة. هذا هو درس غسل الأرجل.

غسل الأرجل في الكتاب المقدس

إبراهيم أب الآباء: "فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الأَرْضِ، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلاَ تَتَجَاوَزْ عَبْدَكَ، لِيُؤْخَذْ قَلِيلُ مَاءٍ وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ وَاتَّكِئُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ" (تك ١٨: ١-٤).

لوط: "وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا فِي بَابِ سَدُومَ فَلَمَّا رَآهُمَا لُوطٌ قَامَ لاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ وَقَالَ: يَا سَيِّدَيَّ، مِيلاَ إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبِيتَا وَاغْسِلاَ أَرْجُلَكُمَا، ثُمَّ تُبَكِّرَانِ وَتَذْهَبَانِ فِي طَرِيقِكُمَا" (تك ١٩: ١، ٢).

أبيجايل الحكيمة: "فَقَامَتْ وَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الأَرْضِ وَقَالَتْ (لداود): هُوَذَا أَمَتُكَ جَارِيَةٌ لِغَسْلِ أَرْجُلِ عَبِيدِ سَيِّدِي" (١صم ٢٥: ٤١).

المرأة الخاطئة في بيت الفريسي: "أَتَنْظُرُ هذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ، وَمَاءً لأَجْلِ رِجْلَيَّ لَمْ تُعْطِ وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ غَسَلَتْ رِجْلَيَّ بِالدُّمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا" (لو ٧: ٤٤).

كانت هذه هي عادة الضيافة قديمًا لأن الطرق كانت ترابية، فكانت العادة أن يقدَّم للضيف ماء لغسل الأرجل، وهذه العادة ظلت موجودة في أديرتنا حتى زمن قريب حيث كان شيوخ الدير يغسلون أرجل كل القادمين للدير.

إذن غسل الأرجل مذكور في الكتاب المقدس لكن السيد المسيح جعله آخر درس لخدامه وتلاميذه. والسيد المسيح كلامه عملي يطبق على أرض الواقع وليس مجرد كلام سماعي أو نظري.

ما هو غسل الأرجل؟

١- غسل الأرجل يعني المحبة: وأي عمل روحي بدون محبة ليس له قيمة. والمحبة هي الشيء الذي يحسبه المسيح ويقيسه. أي عمل روحي تعمله (صلاة، صوم، عظة، درس، نشاط إلخ.) إن كان فيه المحبة فسوف يقبله المسيح، أما إن لم تكن المحبة موجودة فلا يُقبل مهما كان رائعًا في نظر الناس. والإنسان الذي يمتلئ بالمحبة يستطيع أن يغسل الأرجل.

٢- خلع الثياب: الثياب هي الرداء الخارجي، والمقصود أن يخلع الإنسان مركزه الاجتماعي أو الثقافي أو المالي. أنا مدير في عملي لكن في الخدمة أغسل الأقدام. خلع الثياب يعني أن الإنسان لا ينظر إلى كرامته بل يتخلى عن مركزه.

٣- الاتضاع: من يغسل الأرجل لابد أن ينزل إلى الأرض. يقول معلمنا بولس الرسول: "أَيُّهَا الإِخْوَةُ، إِنِ انْسَبَقَ إِنْسَانٌ فَأُخِذَ فِي زَلَّةِ مَا، فَأَصْلِحُوا أَنْتُمُ الرُّوحَانِيِّينَ مِثْلَ هذَا بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ، نَاظِرًا إِلَى نَفْسِكَ لِئَلاَّ تُجَرَّبَ أَنْتَ أَيْضًا" (غل ٦: ١). في الكنيسة هناك خدمات ظاهرة وخدمات خلفية، وطوبى للذي يأخذ الخدمات الخلفية التي لا تُرى ولا يعرف أحد عنها شيئًا. هل أنت تقدم أخاك في الخدمة؟ ما هو الروح الذي تقدم به الخدمة؟ هل ترى نفسك أفضل من أخيك؟ ما هي نظرتك لنفسك؟ كيف تتعامل مع من هو أكبر منك ومع من هو أصغر منك؟ هل فكرة ودرس ومؤهل غسل الأرجل واضح عندك كل يوم؟

٤- الحكمة: إن غسل الأرجل يحتاج حكمة فلا يعقل أن أغسل أرجل أحد بماء مغلي أو بماء مثلج، بل يجب أن أستخدم المياه المناسبة للشخص. فهل لديك هذه الحكمة؟ هل تستخدم الكلمة الصحيحة أم كلامك ثقيل ومتعب؟ هل كلامك بلسم ومصدر سلام؟ هناك أشخاص كلامهم كالسهام ويكثرون العتاب بكلمات حادة، مع إنك "بِكَلاَمِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلاَمِكَ تُدَانُ" (مت ١٢: ٣٧). لما اعترض بطرس ورفض أن يغسل السيد المسيح قدميه رد عليه بروح الحكمة والوداعة ولذلك استجاب.

٥- استخدام المنشفة: بعد غسل الأرجل يتم تنشيفها فلا تترك مبتلة وهنا نصل إلى كمال النقاوة والنظافة. فهل أنت تقع في خطية أنك تترك الخدمة في منتصفها وتبتعد عنها؟ أم أنك تكملها للنهاية كما تقول الوصية: "تَمِّمْ خِدْمَتَكَ" (٢تي ٤: ٥)؟ هل خدمتك ناقصة أو شكلية؟ إن تجفيف الأقدام باستخدام المنشفة معناه أن الإنسان يقدِّم خدمته بأفضل ما يكون، وتكون خدمته كاملة. قال السيد المسيح "كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ.. لاَ يُضِيعُ أَجْرَهُ" (مت ١٠: ٤٢)، هو كأس ماء فيمكنك أن تقدمه باردًا أو عاديًا.

ما الذي نستفيده من مؤهل غسل الأرجل؟

١- لنستحق أن نكون تلاميذه: أخَّر السيد المسيح درس غسل الأرجل إلى ما قبل الصليب بساعات، وقال: "بِهذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي" (يو ١٣: ٣٥)، فإن كان لك مؤهل غسل الأرجل فأنت تلميذه.

٢- لنكون في شركة معه: كما عمل نعمل، وكما خدم نخدم، ونضعه أمامنا كمثال. من يتعلم غسل الأرجل يكون في شركة مع المسيح.

٣- لنربح الآخرين: نخدم كل إنسان ونُشعِر كل إنسان بإنسانيته لنربح الكل.

ختام

أقول لكل خادم وخادمة (مقصود الخدمة بالمفهوم الواسع) إن المؤهل الأول أي مؤهل غسل الأرجل، هو الذي يقدمني للخدمة في الكنيسة بكل صورها، ولكي نكون خدامًا حقيقيين يجب أن نحصل على هذا المؤهل.

"وَسُورُ الْمَدِينَةِ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَسَاسًا، وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْخَرُوفِ الاثْنَيْ عَشَرَ" (رؤ٢١: ١٤).

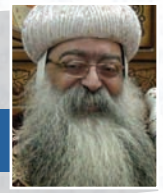

عوامل نجاح كرازة الآباء الرسل

نيافة الأنبا تكلا مطران دمنهور وتوابعها
avvatakla@yahoo.com

يحلو لنا ونحن في صوم آبائنا الرسل أن نتكلم عن خدمتهم العظيمة ونجاحها الباهر، إذ خرجت أصواتهم إلى الأرض كلها وبلغ كلامهم إلى أقطار المسكونة، فما هو سر نجاح خدمتهم؟

إنه قيادة الروح القدس..

كان الروح القدس هو الذي يعمل كل شيء وكانوا يعتمدون عليه في كل شيء فكان هو القائد...

لقد أوصى الرب تلاميذه أن لا يبرحوا من أورشليم بل ينتظروا موعد الآب.. لأنهم سينالون قوة متى حل الروح القدس عليهم.. لأن الروح القدس سيكون في كنيسة العهد الجديد هو: القائد- المدبر- المعين- المرشد- المعزي- العامل في الكارزين والمخدومين.

كان الروح القدس هو الذي:

أ - يدعو للخدمة: "وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ" (أع ١٣: ٢).

ب - يتكلم على ألسنة الكارزين: "لأَنْ لَسْتُمْ أَنْتُمُ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ" (مر ١٣: ١١)، وقد أعطاهم ألسنة.

ج - يحدد أماكن كرازتهم: يرشدهم إلى مكان ويمنعهم من آخر، كما حدث مع فيلبس: "فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلُبُّسَ: تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هذِهِ الْمَرْكَبَةَ" (أع ٨: ٢٩)، وفي قصة كرنيليوس قال لبطرس: "هُوَذَا ثَلاَثَةُ رِجَال يَطْلُبُونَكَ. لكِنْ قُمْ وَانْزِلْ وَاذْهَبْ مَعَهُمْ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ، لأَنِّي أَنَا قَدْ أَرْسَلْتُهُمْ" (أع ١٠: ١٩-٢٠)، وفي تنقلات بولس الرسول: "وَبَعْدَ مَا اجْتَازُوا فِي فِرِيجِيَّةَ وَكُورَةَ غَلاَطِيَّةَ، مَنَعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي أَسِيَّا. فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بِثِينِيَّةَ، فَلَمْ يَدَعْهُمُ الرُّوحُ" (أع ١٦: ٦).

د - يعمل بهم الآيات والمعجزات: مثل شفاء مرضى، إقامة موتى، إخراج الشياطين: "شَاهِدًا اللهُ مَعَهُمْ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ وَقُوَّاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَسَبَ إِرَادَتِهِ" (عب ٢: ٣-٤).. لقد كان ظل بطرس يشفي الأمراض: "حَتَّى إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى خَارِجًا فِي الشَّوَارِعِ وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى فُرُشٍ وَأَسِرَّةٍ، حَتَّى إِذَا جَاءَ بُطْرُسُ يُخَيِّمُ وَلَوْ ظِلُّهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ" (أع ٥: ١٥)، وكانت مناديل ومآزر بولس تشفي الأمراض وتُخرج الأرواح الشريرة: "حَتَّى كَانَ يُؤْتَى عَنْ جَسَدِهِ بِمَنَادِيلَ أَوْ مَآزِرَ إِلَى الْمَرْضَى، فَتَزُولُ عَنْهُمُ الأَمْرَاضُ، وَتَخْرُجُ الأَرْوَاحُ الشِّرِّيرَةُ مِنْهُمْ" (أع ١٩: ١٢).

هـ - يرشد الكنيسة كجماعة وأفراد: ولذا صدر قرار مجمع أورشليم باسمه أولاً: "لأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنْ لاَ نَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقْلاً أَكْثَرَ، غَيْرَ هذِهِ الأَشْيَاءِ الْوَاجِبَةِ" (أع ١٥: ٢٨).

و - يعطي كلامهم قوة تؤثر في السامعين: مثلما حدث في عظة يوم الخمسين، فلم يكن تأثير بسبب كلمات بسيطة من صياد بسيط ولكنها قوة الروح. وحتى الفيلسوف بولس قال لأهل كورنثوس: "وَأَنَا لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَتَيْتُ لَيْسَ بِسُمُوِّ الْكَلاَمِ أَوِ الْحِكْمَةِ مُنَادِيًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ اللهِ... وَكَلاَمِي وَكِرَازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلاَمِ الْحِكْمَةِ الإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنِعِ، بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ، لِكَيْ لاَ يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللهِ" (١ كو ٢: ١-٥).

ز - أعطاهم في المحاكمات كلمة قوية: مثلما حدث في محاكمة استفانوس: "وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُقَاوِمُوا الْحِكْمَةَ وَالرُّوحَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ" (أع ٦: ١٠). إنه الوعد الإلهي: "فَمَتَى سَاقُوكُمْ لِيُسَلِّمُوكُمْ، فَلاَ تَعْتَنُوا مِنْ قَبْلُ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلاَ تَهْتَمُّوا، بَلْ مَهْمَا أُعْطِيتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَبِذلِكَ تَكَلَّمُوا. لأَنْ لَسْتُمْ أَنْتُمُ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ" (مر ١٣: ١١).

لذا لا نعجب أن الكنيسة الأولى جعلت الامتلاء من الروح القدس شرطًا أساسيًا للخدمة، مثلما حدث مع اختيار الشمامسة السبعة، فاشترطوا أن يكونوا "مَمْلُوِّينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَحِكْمَةٍ" (أع ٦: ٣).

"فِي كُلِّ الأَرْضِ خَرَجَ مَنْطِقُهُمْ، وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلِمَاتُهُمْ" (مز ١٩: ٤)

نيافة الأنبا يوسف مطران جنوب الولايات المتحدة الأمريكية

سفر أعمال الرسل يسجل لنا كرازة الرسل بعد حلول الروح القدس عليهم. ونلاحظ أن هذا السفر يبدأ في أورشليم حيث كان التلاميذ مجتمعين في العلية، ثم يشرح لنا الكرازة في اليهودية ثم السامرة (أصحاح ٨)، ثم رحلات بولس الرسول التبشيرية من أصحاح ١٣، وينتهي هذا السفر في روما عاصمة الإمبراطورية الرومانية حيث استأجر بولس الرسول بيتًا أقام فيه سنتين "كَارِزًا بِمَلَكُوتِ اللهِ" (أع ٢٨: ٣١). وهكذا تمم الرسل وصية الرب لهم "وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ" (أع ١: ٨).

ونلاحظ أيضًا أن هذا السفر سجل لنا دخول ثلاث شخصيات في الإيمان المسيحي وهم الخصي الحبشي (أصحاح ٨)، وبولس الرسول (أصحاح ٩)، وكرنيليوس (أصحاح ١٠). ونعلم أن الخصي الحبشي من أبناء حام، وبولس الرسول من أبناء سام، وكرنيليوس من أبناء يافث. وهكذا وصلت المسيحية إلى الثلاثة أسباط (أولاد نوح) الذين منهم تشعبت كل ممالك العالم وتحققت كلمات الله لإبراهيم "وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ" (تك ٢٢: ١٨).

وهذه الشخصيات الثلاثة تظهر لنا اهتمام الله بالفرد وليس فقط بالجماعة فيرسل الله بطرس الرسول خصيصًا من أجل كرنيليوس وفتح باب الإيمان للأمم. ونرى أن هذه هي المرة الوحيدة التي يحل فيها الروح القدس قبل المعمودية من أجل قبول الأمم، لأنه كانت هناك مقاومة شديدة لقبول الأمم في الإيمان لذا "انْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بُطْرُسَ، لأَنَّ مَوْهِبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدِ انْسَكَبَتْ عَلَى الأُمَمِ أَيْضًا" (أع ١٠: ٤٥) فتشجع بطرس الرسول وقال "أَتُرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لاَ يَعْتَمِدَ هؤُلاَءِ الَّذِينَ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟ وَأَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ" (أع ١٠: ٤٧، ٤٨).

وظهر الرب نفسه لشاول الطرسوسي الذي كان قبلاً مجدفًا ومفتريًا ومضطهدًا لكنيسة الله (١تي ١: ١٣) لكي يؤكد الرب أنه في كل زمان وفي أي مكان سيبحث الله عن كل فرد، راغبًا أن يرد الجميع للإيمان كما شهد بولس الرسول "لكِنَّنِي لِهذَا رُحِمْتُ: لِيُظْهِرَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ فِيَّ أَنَا أَوَّلاً كُلَّ أَنَاةٍ، مِثَالاً لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ" (١تي ١: ١٦).

ففي ظهور الرب لبولس الرسول دروس ثلاثة: أولها اهتمام الله بالفرد، وثانيها طول أناة الله ومراحمه حتى على المضطهدين للكنيسة، وثالثها عمل النعمة التي حولت شاول الطرسوسي إلى بولس الرسول الكارز العظيم.

أما بالنسبة للخصي الحبشي فهذا ذهب لأورشليم لكي يسجد لله ولكنه مُنع من الدخول إلى جماعة الرب لأنه أممي وخصي (تث ٢٣: ١)، فرجع حزينًا وشعر أنه كالبرية غير المثمرة (أع ٨: ٢٦)، مرفوضًا من جماعة الرب، فبدأ يقرأ في سفر إشعياء باحثًا عن إمكانية قبوله في الإيمان فأرسل الرب له فيلبس الذي كانت له خدمة ناجحة في السامرة (أع ٨: ٦-٨)، ولكنه ذهب من أجل هذه النفس الواحدة وبدأ فيلبس يشرح له بداية من سفر إشعياء ٥٣ خلاص الرب للجميع، وقبول الرب للغرباء وللخصيان في العهد الجديد (إشعياء ٥٦: ٣-٧)، ففرح الخصي الحبشي "وَفِيمَا هُمَا سَائِرَانِ فِي الطَّرِيقِ أَقْبَلاَ عَلَى مَاءٍ، فَقَالَ الْخَصِيُّ: هُوَذَا مَاءٌ مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟ فَقَالَ فِيلُبُّسُ: إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ يَجُوزُ" (أع ٨: ٣٦، ٣٧) وعمده فشعر الخصي في نفسه أنه في المسيح لم يعد برية قاحلة بل واحة مثمرة.

"وَبِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ كَانَ الرُّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ" (أع٤: ٣٣).

الشهيد مرقس والي البرلس

والد الشهيدة العفيفة دميانه

نيافة الأنبا باخوميوس أسقف مغاغة وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانة بالبراري

تحتفل الكنيسة في الخامس من شهر أبيب بعيد شهيد من شهدائها الأبطال، الذين سفكوا دماءهم على اسم المسيح، وهو القديس مرقس والي البرلس والزعفران بوادي السيسبان (شمال الدلتا)، والد الشهيدة العفيفة دميانه، الذي نجد سيرته ضمن مخطوطة قديمة تحوي سيرة الشهيدة دميانه.

كان مرقس والي البرلس موسرًا بالمال والعبيد والإماء والمواشي والغلال والحقول والبساتين والمزروعات والذهب والفضة وسائر الخيرات. وكانت له ابنة وحيدة اسمها دميانه، توفيت والدتها، فكانت عزيزة عنده جدًا، ولعظم حبه لها لم يكن يقدر أن يفارقها، لأنه لم يكن له سواها. ولما كمل لها عام واحد، أخذها إلى دير الميمة مع نذور وقرابين لتنال العماد المقدس، وعمل بهذه المناسبة وليمة عظيمة للمحتاجين مدة ثلاثة أيام على اسم السيد المسيح.

قام مرقس بتربية ابنته أحسن تربية في مخافة الله ومحبة المسيح، ولما كمل لها من العمر ١٥ سنة أراد أن يزوجها لأحد أكابر المدينة، فرفضت وقالت له إنها نذرت نفسها لتكون عروسًا وخادمةً للمسيح. فرح والدها بذلك وسألها ماذا تطلب، أما هي فكانت لها طلبة واحدة وهي أن يبني لها مكانًا خارج المدينة تستطيع أن تختلي فيه لتعبد المسيح مع صاحباتها. وللوقت أحضر مهندسًا بارعًا وجماعة بنائين، وعمل لها قصرًا خارج مدينة الزعفران للجهة البحرية. ولما تم البناء أدخل ابنته ومعها أربعين عذراء من بنات أكابر المدينة بالزعفران كن صاحباتها، وأوصاهن بغلق القصر، وحدد لهن من يقوم بخدمة احتياجاتهن الخارجية، ثم ودَّعها وعاد إلى المدينة.

في ذلك الزمان كان دقلديانوس هو إمبراطور الدولة الرومانية، وكان مسيحيًا، وكانت بينه وبين مرقس محبة جليلة، فأضاف إليه منصب ولاية الفرما (بورسعيد حاليًا).

لكن، بعد زمن قليل، أنكر دقلديانوس المسيح، وعمل ٧٠ صنمًا، وطالب أهل البلاد التي تحت سلطانه أن يبخروا لهذه الآلهة، مع رسائل تهديد بالتعذيب والحرق لمن يخالف. فصارت شدة عظيمة وظهر شجعان للمسيح قُطعت رؤوسهم على اسمه.

أرسل الملك وأحضر مرقس من الفرما وقال له: "ما بالك يا مرقس تتأخر عن السجود للآلهة الكرام الذين أعطونا الظفر والغلبة على سائر الممالك، وأنت عين الأصحاب وكبير الولاة. فلا تتأخر يا حبيبنا". وظل يلاطفه، فانخدع مرقس بالكلام اللين، ولوقته بخر للأوثان وسجد لها، وظل مع الملك شهرًا من الزمان ثم رجع إلى ولايته بالفرما.

أما ابنته فلما وصلها الخبر قامت مسرعة وذهبت إليه، فلما رآها فرح جدًا برؤيتها.. لكنها قالت له: "ما هذا الخبر الذي سمعته عنك الذي أرعب قلبي وأرعد فرائصي؟ سمعت إنك تركت المسيح الإله القوي، وبخرت للأصنام المصنوعة بالأيدي. فكيف خطر على قلبك أن تفعل هذا؟ فاعلم يا أبي إنك إن تماديت على هذا الحال فأنا أكون غريبة منك وأنت غريب مني، في هذا الدهر والدهر الآتي. ولا يكون لك حصة ولا نصيب ولا شركة في الميراث الأبدي. وهذا هو آخر كلامي معك"، ثم تركته ومضت.

فلما سمع مرقس هذا الكلام، استفاق لوقته، وصرخ ببكاء وقال: **"ويلي أنا الخاطئ على ما تجرأت وعملته! مباركة هي الساعة التي رأيتك فيها أيتها الابنة المباركة، لقد نشلتيني من جب عميق وظلمة مدلهمة، والآن أنا مستعد للموت على الاسم المخلص الذي ليسوع المسيح إلهي، به أؤمن، باسمه أحتسب، وعليه أعتمد، وبه أموت، ومعه أحيا إلى الأبد".**

ثم قام بسرعة وسافر إلى أنطاكيا حيث كان الملك دقلديانوس، ولما رآه صرخ في وجهه قائلاً: "ما هذا الانقلاب أيها الملك الذي صرت عليه، حتى أنك تركت عبادة الإله الخالق رب السموات والأرض الذي أرواح جميع الخلائق في يديه، وصرت عابدًا للأصنام المصنوعة من الأحجار والأخشاب، جمادًا لا نفع لها قط، ساكنها شيطان ملعون.. الاسم الحلو هو يسوع، الاسم المبارك هو يسوع، الاسم المحيي هو يسوع".. ثم رشم نفسه بعلامة الصليب قدام الملك، بحضرة الوزراء، والحجاب، وكل العسكر، والأكابر والأمراء وسائر أهالي المدينة، **وصرخ قائلاً: "أؤمن بالآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين".**

فتغير منظر الملك وسأل: "ما هذا الذي أصاب مرقس الوالي الكبير صاحبنا، حتى أنه ازدرى بإنعامنا عليه؟ والآن قد أخرق سياج عزتنا، ولم يُبقِ لنا سطوة قدام العسكر والجيش الذي سمع هذا الكلام، والآن جميعهم يتشبهون به ويخالفوننا".

ثم التفت نحو مرقس وسأله: "كيف انقلبت يا صاحبنا عن مودتنا وتركت عبادتك لآلهتنا التي قد أعطتنا الظفر والغلبة على الأعداء، وازدريت بنا وبما عملناه معك من الإحسان والجميل والمعروف وتكلمت هذا الكلام السفيه. أسرع الآن وفق لعقلك، وتعالَ اسجد لأبولون الإله الكبير، وأردميسه أم الآلهة".

فاحتمَّ القديس مرقس الوالي بالروح القدس وصرخ في وجه الملك صرخة هائلة قائلاً: **"اخز الآن أيها الملك مع أوثانك النجسة، فإنه ليس إله في السماء وعلى الأرض إلا يسوع المسيح وأبوه الصالح، والروح القدس ثالوث مقدس إله واحد، به آمنت وعلى اسمه أموت ومعه أحيا، والآن لا تعود تسمع مني أيها الملك كلمة واحدة غير هذا".**

فاغتم الملك وسأل وزيره: "ما هو العمل في أمر هذا الإنسان، لأنه كان أعز الأصحاب، وهو الآن قد صار عدوًا لنا؟" فقال له الوزير: "أما الصحابة فقد نفاها، والعداوة فقد ثبتت فيه، وما عاد يرجع إلى رأينا أبدًا. فالأصلح والأولى أن ترميه بالسيف بسرعة، لئلا بسببه يطمع فيك أصحابك، ويتشبهون به، ويبطل عملك".

وللوقت كتب قضيته، وأمر بأخذ رأسه بحد السيف، فأخرجوه إلى موضع رمي الرقاب بمدينة أنطاكيا، فصلى صلاة طويلة، ثم قال للجند: "كملوا ما أُمرتم به"، وللوقت ضرب جندي رقبته بحد السيف، ونال إكليل الشهادة.

وقد شيدت كنيسة على اسمه في دير الشهيدة دميانه بالبراري، حيث يُحتفل بعيده لمدة ثلاثة أيام، تنتهي بتذكار استشهاده في يوم ٥ أبيب الموافق ١٢ يوليو من كل عام (وهو نفس يوم استشهاد الرسولين بطرس وبولس)، بركة الشهيد الوالي مرقس تشملنا جميعًا إلى الأبد آمين.

"كما أن الفلاح يقود زوج بقر مربوطين بنير لكي يحرث الأرض، هكذا الرب يسوع الفلاح الحقيقي يقود الرسل اثنين اثنين ويرسلهم لكي يفلح ويحرث بهم أرض أولئك الذين يسمعون ويؤمنون" (القديس مقاريوس الكبير).

بولس رجل الصلاة

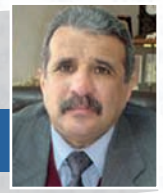

د. جرجس إبراهيم صالح
الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

إن الإنسان الذي يطلق عليه رجل الصلاة لابد وأن يتوفر فيه ثلاث فضائل على الأقل: الإيمان، والمحبة لله والناس، والاتضاع.

بولس رسول الإيمان

من الألقاب التي يلقب بها القديس بولس الرسول لقب "رسول الإيمان"، فهو الذي ملأ الدنيا كرازة وتبشيرًا داعيًا الخليقة كلها للإيمان بالرب يسوع. قال لسجان فيلبي: "آمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ" (أع١٦: ٣١). وقال: "أَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. لأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلاَصِ لأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لاَ يُخْزَى.. لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ" (رو١٠: ٩-١٣).

بولس رجل المحبة

أما عن محبته لله فقد أظهرها في رسالته إلى أهل رومية: "مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضِيْقٌ أَمِ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ وَلكِنَّنَا فِي هذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا" (رو ٨: ٣٥–٣٧). وفي موضع آخر يقول: "لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا" (٢كو ٥: ١٤).

أما عن محبته للناس فلعله قد أوضحها بأبلغ الكلمات حينما كتب أصحاحًا بأكمله يتكلم فيه عن المحبة الأخوية، محبة الناس بعضهم لبعض: "إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِنُّ أَوْ صَنْجًا يَرِنُّ" (١كو ١٣: ١).

بولس رجل الاتضاع

أما عن اتضاعه وانسحاقه فيكتب إلى أهل كورنثوس: "نَحْنُ جُهَّالٌ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحُكَمَاءُ فِي الْمَسِيحِ... نُشْتَمُ فَنُبَارِكُ نُضْطَهَدُ فَنَحْتَمِلُ. يُفْتَرَى عَلَيْنَا فَنَعِظُ. صِرْنَا كَأَقْذَارِ الْعَالَمِ وَوَسَخِ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الآنَ" (١كو ٤: ١٠–١٣). وفي حديثه الوداعي لكهنة كنيسة أفسس قال لهم: "أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ آسِيَّا، كَيْفَ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ الزَّمَانِ، أَخْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، وَبِتَجَارِبَ أَصَابَتْنِي بِمَكَايِدِ الْيَهُودِ" (أع ٢٠: ١٨، ١٩).

إيمانه بالصلاة وفعاليتها

حين نتكلم عن بولس الرسول كرجل صلاة، نسأل أنفسنا ماذا تعني كلمة رجل صلاة؟ إنها تعني أنه إنسان يؤمن بالصلاة وبقوتها وبفاعليتها وأنها تقتدر كثيرًا في فعلها، إنسان لا يلجأ لأحد غير الله، ولا يستعين بسواه. ولعلنا نستطيع أن نلمس أن بولس كان رجل صلاة منذ اهتدائه إلى المسيحية وإيمانه بالسيد المسيح ربًا وإلهًا ومخلصًا.

بحسب شريعة العهد القديم كان شاول الطرسوسي بلا لوم رجلاً كاملاً بين نظرائه من اليهود المدققين، لكنه كان يعوزه شيء: كان محتاجًا لأن يرفع الغشاوة التي على عينيه، كان محتاجًا لمن ينير بصيرته. ونحن نلتقي بالقديس بولس الرسول لأول مرة في العهد الجديد في قصة رجم إستفانوس أول شهداء المسيحية ورئيس الشمامسة، وإنه كان راضيًا بقتل إستفانوس: "وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ وَالشُّهُودُ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْ شَابٍّ يُقَالُ لَهُ شَاوُلُ... وَكَانَ شَاوُلُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ" (أع ٧ : ٥٨؛ ٨: ١). أما المرة الثانية فهي قصة لقائه مع الرب يسوع واهتدائه وقوله: "يَارَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: قُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالَ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ" (أع ٩: ٦). ثم نقرأ: "فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: يَا حَنَانِيَّا فَقَالَ: هأَنَذَا يَارَبُّ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى الزُّقَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَقِيمُ، وَاطْلُبْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا رَجُلاً طَرْسُوسِيًّا اسْمُهُ شَاوُلُ لأَنَّهُ هُوَذَا يُصَلِّي" (أع ٩: ١٠، ١١).

المرجع: "الكارز العظيم القديس ماربولس الرسول" لمثلث الرحمات نيافة الأنبا يوأنس أسقف الغربية

الكنيسة الولود

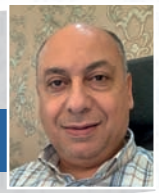

إيريني كوى جرجس ميخائيل
gergis@gmail.com

الكنيسة القبطية كنيسة عريقة، تنامى نظامها المقدس عبر ألفي عام، مستندة على كلمات الرب الحية والمحيية في الكتاب المقدس، ويسوع المسيح نفسه حجر زاوية بنائها ورأسها. ويرتفع هذا الصرح بشهادات الرسل وكاروزها مارمرقس عن تجسد المسيح وصلبه وموته وقيامته المجيدة، وتفاسير الآباء الذين عاينوه وشرحوا كلمته في الليتورجيا اليومية. وقانون الإيمان الذي خرج على يد أثناسيوس الرسولي فعلَّم العالم كله، وحفظ الإيمان عبر الأجيال.

إنها كنيسة مثمرة ولود لا تعدم الآباء الأبطال أو الأبناء.

إنها كنيسة شهداء، بذلوا الغالي حتى تحيا وتنهض وتنتشر لليمين واليسار موسعة خيمتها، فوصلت لأقاصي الأرض بخطوات مسرعة كجبار في طريقه مستندة على عريسها الذي يقودها بروحه ويقوتها بجسده ودمه.

كنيسة مجيدة لها سمات عظيمة فريدة، فهي كنيسة محبة، تزرعها في أولادها وتنفض عنهم الغيرة والحسد والأنانية لأنها تنادي بمحبة القريب والعدو على السواء.

كنيسة مشجعة تحتضن الكل، فتقيم الصغار في الوسط ولا تتجاهلهم كما فعل ربنا يسوع المسيح، وتعلمهم وترشدهم إلى أن يشبوا أبطالاً شاربي الإيمان عديم الرياء.

كنيسة فتية شابة لا تعرف الشيب أو العجز، تفتح أذرعها للشباب وتوجه طاقاتهم في الخدمة والعمل، تستمع لهم وتعطيهم القيادة بالفكر الواحد في الروح الواحد، وتقيمهم خدامًا وشمامسة ومكرسين وكهنة في جو حاضن بهي.

كنيسة تحسب كبار أعضائها حكماء وفهماء، تأخذ بحكمتهم ومشورتهم.

كنيسة الكل يعمل فيها كخلية نحل، فهي تلد الأتقياء وتملأ الأرض أفكارًا وعملاً وثمارًا وبهجة. لا يستأثر أحد فيها بالسلطة المطلقة، بل الكل يعمل ويخدم الآخرين في اتضاع وإنكار للذات. ليس فيها تعنت ولا تسلط ولا رأي غير ما يرى روح الله، بسلام إلهي يقبله ويفرح به الجميع، وحكمة عالية نازلة من عند أبي الأنوار.

كنيسة تخدم المجتمع والوطن، تضع حلولاً وأساليبًا وأفكارًا تجدد الأمل، كما في مستشفى Hope، لأنها ليست عقيمة بل أم ولود تخدم كل من حولها. فهي غير منعزلة بل في محبتها تسع الكل وتخدم الكل، ليرى الجميع فيها شخص ربنا يسوع المسيح، الذي يختفي خلفه الكل.

كنيسة نشيطة ساهرة حاضنة، تبحث عن الخروف الضال وتفرح بخاطئ واحد يتوب، وتحتضنه بحب بالغ.

كنيسة منظمة في العمل، فلا تداخل أو شيوع في الأدوار، فهناك دور للغارس وللساقي، وفي نفس الوقت ليس الغارس ولا الزارع شيئًا لكن الله الذي ينمي. فيها كل واحد يفسح مكانًا للآخر بمحبة عالية، والأول يكون خادمًا للكل. الكل فيها يقدم الآخر على نفسه، ويتوارى ليظهر المسيح، ويسهل للآخر دوره ويثمنه، ويفرح لما يصنعه، ويشجعه، ولا يتداخل فيما لا يخصه.

كنيسة وفية لمن سهر وتعب وخدم، لا يُنسى منها أحد، تكرم الجميع في حياتهم وبعد مماتهم.

كنيسة فيها سمة الأبوة، ليست مقصورة على الكهنة بل هي روح تسري في دماء خدامها. فالبشاشة والحضن المفتوح والتشجيع بكلمات لطيفة ومحبة زائدة تخجل الخاطئ وتذيب قلبه، وحتى الحزم فيها مقبول بروح الأبوة الحقة.

كنيسة التلمذة فيها قيمة وأمثولة وقدوة، لأعمدة ظاهرة في هيكل الإله، فالإيمان المستقيم ليس عظة ودرسًا يعلم فقط بل حياة وسلوك، ليس فيه مهادنة ولا عرجًا بين فرقتين.

كنيسة مثمرة غنية بكل أولادها، قادرة على ضم الكل.

كنيسة ليس فيها عيبة، مستشفى يبرأ من يزورها، وجامعة يتعلم فيها الجميع، وواحة لكل عطشان، ومائدة لكل جائع، ومسكن لمن لفظته الدنيا، وملاذًا لكل حائر وضائع ومنبوذ، وطاقة ضياء مفتوحة على السماء وتسابيح الملائكة، وعربون مذاقة الملكوت، وهدب ثوب المسيح الذي إن تمسكنا به نلنا الجعالة ووصلنا للمسيح النور الحقيقي رأسها وأبيها وغايتها.

في التدبير الكنسي (٣٤)

أدوات الأب الأسقف
في قيادة الرعاية الاجتماعية والتنمية بالإيبارشية (٥)

د. مجدي لطيف السندي
مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

أوضحنا في الأعداد الماضية كيف أن "الرؤية التنموية للإيبارشية" هي الأداة الأولى التي تساعد الأب الأسقف على تحقيق نقلة نوعية في الرعاية الاجتماعية بالإيبارشية؛ ولتحقيقها يتم تشكيل "فريق مركزي للرعاية الاجتماعية والتنمية" وتدريبه فنيًا وإداريًا، لكي يقوم بعمله من خلال "مكتب الرعاية الاجتماعية والتنمية بالإيبارشية".

فما هو دور هذا المكتب، وكيف يعمل؟

الأداة الثالثة: تأسيس مكتب للرعاية الاجتماعية والتنمية بالإيبارشية

ما هو؟

• تَوجُّه كنسي، دعت إليه "المؤتمرات السنوية للرعاية الاجتماعية" التي يرأسها قداسة البابا، وأوصى به المجمع المقدس عدة مرات، أحدثها في جلسته المنعقدة في ٧ مارس ٢٠٢٤م.

• أداة تطوير مؤسسي لخدمة إخوة الرب الأصاغر بالإيبارشية، والانتقال بها من خدمة "الإحسان والرعاية" التقليدية إلى "التنمية المستدامة".

• ذراع للإيبارشية في العمل التنموي والمجتمعي، يؤسسه ويشرف عليه نيافة الأب الأسقف.

• منصة للتواصل مع كنائس مصر والمهجر لتدعيم الإيبارشية في خدمة إخوة الرب الأصاغر.

• ملتقى لتنظيم التعاون مع شركاء التنمية بالكنيسة، والتنسيق بينهم، لتغطية أفضل وأوسع.

• مرصد لمتابعة البرامج الوطنية التي تقدمها الدولة في الحماية الاجتماعية لمحدودي الدخل، وكيفية الاستفادة منها.

• مكتب متخصص في الديوان العام للمطرانية، يعمل من خلاله "الفريق المركزي للرعاية الاجتماعية والتنمية بالإيبارشية".

دور المكتب

١) تحديث قواعد البيانات الخاصة بخدمة إخوة الرب الأصاغر على مستوى الإيبارشية، وتنقية القوائم لمنع ازدواجية التسجيل في الكنائس.

٢) عمل خريطة توضح أماكن القرى والمناطق المخدومة، وأسماء الجهات المساعدة وأنواع الدعم والمشروعات القائمة، والشركاء الحاليين؛ كذلك المناطق المحرومة من الخدمات.

٣) استقبال طلبات واحتياجات الكنائس المحلية.

٤) فتح قنوات تواصل مع شركاء التنمية بالكنيسة، والجمعيات والمؤسسات الأهلية المسيحية، والبرامج الوطنية للحماية الاجتماعية، وتنسيق التعاون مع – وبين- الجميع.

٥) تحديد الأولويات، وتوجيه المساعدات إلى المناطق الأكثر احتياجًا والأقل دعمًا، وتنظيم الخدمات الاجتماعية بالإيبارشية.

٦) وضع خطة إستراتيجية لبرامج الرعاية والتنمية بالإيبارشية، وخطة لتدبير التمويل.

٧) الإشراف على تخطيط وتنفيذ برامج ومشروعات التنمية (بالتعاون مع الشركاء).

٨) تقديم تقارير إلى الأب الأسقف.

إدارة المكتب

يقوم بالعمل الميداني الفريق المركزي للرعاية الاجتماعية والتنمية الذي تم تدريبه وتأهيله لهذا الدور (سبق شرحه في العدد الماضي)، بقيادة الأب الكاهن المسؤول عن المكتب، أو من ينوب عنه، تحت إشراف الأب الأسقف.

تمويل المكتب

تُخَصِّص المطرانية موازنة تتناسب مع حجم الفريق والعمل، وتنمو هذه الموازنة مع اتساع مشروعات الشركاء، على أن يساهم كل مشروع بنسبة في تغطية المصروفات العامة للتشغيل (Overheads).

خطة ومراحل عمل المكتب

١) تأسيس المكتب، وتكوين وتدريب فريق العمل (فريق التنمية) وتنظيم العمل.

٢) جمع وتدقيق وتحليل البيانات، واستقبال طلبات الكنائس، والتواصل مع الشركاء.

٣) التخطيط المبني على ترتيب الأولويات، والتنسيق والتكامل بين جهات الدعم.

٤) الإشراف على التنفيذ والمتابعة، بالتعاون مع الشركاء التنفيذيين بالإيبارشية.

٥) التقييم والتوثيق.

من هم "شركاء التنمية" وكيف يتم التعاون معهم؟

(يتبع)

عرفني طريقك (١٤)

زمن النار المقدسة!

دكتورة إيريني ثابت
عضو مجلس الشيوخ
ومدرس بكلية الالسن

كان الشاب في حاجة إلى المال، فطلب من رئيسه في العمل أن يعطيه مالاً، فما كان من الأخير إلا أن وضع أمام الشاب تحدٍ ليس سهلاً.. قال له: لو استطعت أن تقضي الليل كله جالسًا فوق قمة الجبل دون أن تقع فستنال المال، ولو لم تكمل التحدي ستعمل الفترة القادمة دون مقابل..

اضطر الشاب لقبول التحدي لحاجته للمال، ولكنه لاحظ أن هذه الليلة شديدة البرودة والرياح فخاف، وذهب لصديقه مرتاعًا.. قال له أنه أخطأ حين قبل هذه المخاطرة.. فكر الصديق قليلاً ثم قال للشاب: لا تخف، اذهب إلى الجبل وانظر أمامك على قمة الجبل المقابل، سأصعد هناك، وسأشعل نارًا من أجلك، وسأبقيها مشتعلة طوال الليل.. انظر إليها وفكر في صداقتنا ولن تنعس ولن تسقط، ستبقى دافئًا ويقظًا وتكمل التحدي.. وبعدها سأطلب شيئًا منك في المقابل..

ربح الشاب المال بعدما صمد طوال الليل بمساعدة نار الجبل المقابل التي أشعلها له صديقه.. ثم ذهب إليه يسأله ماذا يريد في مقابل مساعدته؟ قال الصديق: لا أريد منك مالاً، ولا أي شيء.. فقط أريدك إذا هبت رياح باردة على حياتي أن تشعل من أجلي نار الصداقة المقدسة..

انتهت هذه القصة القصيرة جدًا التي تتخلل رواية (ألِف) لباولو كويلو.. وألِف –بكسر اللام– هي من أشهر روايات الكاتب البرازيلي كويلو الذي نشأ مسيحيًا ثم ترك مسيحية النشأة، وذهب بحكم عمله في رحلات طويلة في أوروبا وإفريقيا.. وفي تلك الرحلات الطويلة كان الكاتب يعيد اكتشاف نفسه وتتحول رحلته الخارجية إلى رحلة روحانية داخلية يستعيد فيها إيمانه المسيحي. ويحكي كويلو في روايته رحلته الحقيقية بالقطار في سيبيريا وفيها يتقابل مع شخصيات لم يعرفها قبلاً.. وتشعل تلك الشخصيات للكاتب نار الصداقة المقدسة ليعبر الليل البارد والذي كان قد طغى على حياته بسبب المرحلة التي فقد فيها إيمانه.. وفي أحداث الرواية يجد القارئ أن الكاتب أيضًا يشعل تلك النار المقدسة لهؤلاء الذين ساعدوه قبلاً.. وكأنه يكمل قصة الشاب الذي وعد صاحبه أن يسانده حين تعصف به الرياح الباردة..

لماذا اختار كويلو عنوان (ألِف) لقصته؟ ألِف هو أول الحروف في العبرية وأيضًا العربية.. يرمز هذا الحرف إلى البداية أي الأزلية أي الزمن اللامحدود، أي الله.. الله هو فوق الزمن على عكس البشر الذين يمثل الزمن أكبر التحديات بالنسبة لهم.. ولن يتخطى الإنسان الزمن إلا حين يكون في الملكوت في معية الله الأبدية.. ولكن ماذا عن الزمان الحاضر؟

لن نهزم الزمان الحاضر ولكننا نستطيع أن نعيش زمانًا هادئًا -ما أسماه كويلو بدرب السلام الذي نحارب فيه شرورنا ونهزمها– إذا ما أشعلنا النار المقدسة بعضنا لبعض.. إذا ما سندنا وشجعنا الآخرين وغفرنا لهم.. إذا ما قبلنا منهم السند والتشجيع وسألنا منهم الغفران.. باختصار كما قال كويلو: إذا أحببنا الآخرين كالنهر: **"نهر يعجز عن تفسير سبب جريانه في مسار محدد، وإنما يجري قدمًا ببساطة. حب لا يطلب أي شيء ولا يسأل أي شيء في المقابل، إنه موجود فحسب"**..

درب نهر السلام هو ما ذكره إشعياء النبي في (إش ٤٨: ١٧، ١٨) **"أَنَا ٱلرَّبُّ إِلَهُكَ مُعَلِّمُكَ لِتَنْتَفِعَ، وَأُمَشِّيكَ فِي طَرِيقٍ تَسْلُكُ فِيهِ. لَيْتَكَ أَصْغَيْتَ لِوَصَايَايَ، فَكَانَ كَنَهْرٍ سَلَامُكَ".. والنار المقدسة هي الروح القدس الذي يشتعل فينا بتلك المحبة التي تجعلنا نساند بعضنا بعضًا ونقول مع بولس الرسول عن إخوتنا: "مَنْ يَعْثُرُ وَأَنَا لَا أَلْتَهِبُ؟"** (٢ كو ١١: ٢٩)..

عرفني يا رب طريقك، درب السلام، نهر المحبة، النار المقدسة.

"السلام لك يا أبينا العظيم الرسول المكرم بطرس، الذي قبل تعب العذابات لأجل سيده الصالح"
(برلكس في عيد الآباء الرسل).

أخبار إيبارشيات الكرازة

سيامة ٣ رهبان جدد بدير مارمينا بمريوط

أقيمت بدير الشهيد العظيم مار مينا العجائبي العامر بصحراء مريوط، صباح يوم الأحد ٣٠ يونيو ٢٠٢٤م، صلوات رهبنة ثلاثة من طالبي الرهبنة بالدير بعد اجتيازهم فترة الاختبار المقررة، لينضموا بذلك إلى مجمع رهبان الدير وهم: **الراهب يحنس آڤا مينا، الراهب زوسيما آڤا مينا، الراهب أندراوس آڤا مينا**.

رأس الصلوات نيافة الأنبا كيرلس أسقف ورئيس الدير، بمشاركة أصحاب النيافة الأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ وبراري بلقاس ورئيس دير القديسة دميانه للراهبات بالبراري، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا أكليمندس الأسقف العام لقطاع كنائس ألماظة والهجانة وشرق مدينة نصر.

سيامة كاهن جديد بالفشن

صلى نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا القداس الإلهي يوم الأربعاء ١٩ يونيو، في كنيسة الشهيد مار مينا بالفشن، وشاركه عدد كبير من الآباء كهنة الإيبارشية، حيث قام بسيامة الشماس الإكليريكي عماد ملاك كاهنًا عامًا على كنائس غرب الفشن باسم **القس دميان**.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية الشرقية ومدينة العاشر

صلى نيافة الأنبا مقار أسقف إيبارشية الشرقية ومدينة العاشر، القداس الإلهي يوم الإثنين ٢٤ يونيو، في كنيسة القديسة رفقة وأولادها الخمسة بمدينة الصالحية الجديدة التابعة للإيبارشية، حيث قام بسيامة الشماس الإكليريكي وفيق عطية كاهنًا عامًا بالإيبارشية باسم **القس أنسطاسي**.

ترقية كاهنين للقمصية بإيبارشية أبو قرقاص

صلى نيافة الأنبا فيلوباتير القداس الإلهي صباح يوم الجمعة ٢١ يونيو، بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالفكرية التابعة للإيبارشية، حيث قام بترقية **القس أنطونيوس يوسف** كاهن الكنيسة لرتبة القمصية.

كما صلى نيافته القداس الإلهي بمناسبة عيد العنصرة بكنيسة السيدة العذراء بالفكرية، (مقر المطرانية)، وقام بترقية **القس أندراوس تقي** كاهن الكنيسة لرتبة القمصية.

ترقية للقمصية بإيبارشية نجع حمادي

صلى نيافة الأنبا بضابا، القداس الإلهي صباح الخميس ٢٠ يونيو، بكنيسة السيدة العذراء بفرشوط، وشاركه في صلوات القداس نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت وعدد من كهنة الإيبارشية والإيبارشيات المجاورة، حيث قام نيافته بترقية **القس فليمون بولس** كاهن الكنيسة للقمصية.

بحضور وزيرة الثقافة: افتتاح معرض الكتاب الدولي بالكاتدرائية المرقسية

في يوم الخميس ٢٧ يونيو، افتتحت الدكتورة نيڤين الكيلاني وزير الثقافة، واللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، معرض الكتاب الدولي بعد تفقد أقسامه، هذا المعرض تنظمه الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية بالاشتراك مع وزارة الثقافة، للعام السابع على التوالي، ويقام بفنائها.

وقد أعربت الوزيرة عن تقديرها للكنيسة القبطية على تعاونها المستمر ودعمها الدائم لدور وزارة الثقافة.

زيارة أعضاء هيئة Coptic Orphans لبني سويف

استقبل نيافة الأنبا غبريال أسقف بني سويف، يوم الأحد ٢٣ يونيو، عددًا من أعضاء هيئة Coptic Orphans بمقر المطرانية. تأتي هذه الزيارة للإيبارشية في إطار تقديم بعض الدورات والأنشطة التدريبية للأطفال والشباب من أبناء الإيبارشية، وذلك ضمن أحد البرامج التي تنفذها الهيئة بمصر.

سيامة كاهن جديد في شيكاغو

بتكليف من قداسة البابا تواضروس الثاني، قام نيافة الأنبا كاراس أسقف بنسلڤانيا وديلاوير وميريلاند ووست فيرچينيا يوم السبت ٢٩ يونيو، بسيامة الشماس جورج أفلاديوس في درجة القسيسية باسم **القس جورج** على كنيسة القيامة المقدسة والقديس مار مرقس الرسول بشيكاغو في ولاية ألينوي بالولايات المتحدة الأمريكية. كما تمت أيضًا سيامة اثنين من خدام الكنيسة شمامسة بدرجة دياكون.

شارك في الصلوات والسيامة صاحبا النيافة الأنبا أنجيلوس أسقف لندن، والأنبا كيرلس الأسقف العام بإيبارشية لوس أنچلوس، وكذلك القمص صموئيل ثابت وكيل كنائس منطقة شيكاغو وعدد من كهنة المنطقة.

وكان قداسة البابا تواضروس الثاني قد استقبل الكاهن الجديد بالمقر البابوي بالقاهرة يوم الإثنين١ يوليو برفقة القس بافلوس فهمي، ومن المقرر أن يقضي الكاهن الجديد فترة الأربعين يوم بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون.

سيامة كاهن جديد لكنيسة الملاك ميخائيل ومارمرقس بأستراليا

صلى يوم السبت ٢٢ يونيو، نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بولاية نيو ساوث ويلز، القداس الإلهي بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والقديس مارمرقس، بحي ماجيل شرق مدينة أديليد عاصمة ولاية جنوب أستراليا، بحضور ومشاركة الأنبا دانييل أسقف سيدني وتوابعها وعدد من كهنة الكنيسة بأستراليا، حيث قام الأحبار الأجلاء بسيامة الشماس أسامة عبد الملك قساً باسم **القس مرقس** لخدمة مذبح وشعب الكنيسة.

تدشين أول كنيسة قبطية في هونج كونج

تم تدشين أول كنيسة قبطية في هونج كونج يوم السبت ٢٢ يونيو، على اسم القديسين مارمرقس ومارلوقا. قام بالتدشين إلى جانب نيافة الأنبا رويس الأسقف العام لجنوب شرق آسيا، نيافة الأنبا يوسف مطران جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم تدشين مذبح الكنيسة وأيقوناتها.

حضر للتهنئة الكاردينال ستيفن شو أسقف هونج كونج للكنيسة الكاثوليكية وبرفقته الأب توماس. فيما حضر السفير باهر شويخي قنصل مصر في هونج كونج للتهنئة، وحرص القنصل المصري على إقامة مأدبة عشاء للأب المطران والأب الأسقف والآباء الكهنة بحضور نائب القنصل السفير شريف شارل.

يذكر أن الكنيسة القبطية تخدم في هونج كونج منذ سنوات، وتم سيامة أول كاهن للخدمة في عام ٢٠١٨م، وهو القس داود حنا، الذى تم سيامته بالقاهرة للخدمة بهونج كونج، وكان يصلى في بعض الأماكن المستأجرة، حتى تم شراء مكان جديد بمبنى بالمدينة ليتم تشدينه كأول كنيسة قبطية.

"السلام لأبينا بطرس الذي قال ليسوع أنت هو ابن الله الحي. السلام لأبينا بولس، لسان العطر، معلم الأمم، ومبشرهم" (مرد إبركسيس ثاني لعيد الرسل).

كنيستنا القبطية تشارك في لقاء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية في روما

عقد يوم الخميس ٢٠ يونيو، الاجتماع السنوي لأساقفة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (أورينتال) بدول الاتحاد الأوروبي مع أعضاء الكنيسة الكاثوليكية، من أجل دراسة سبل التعاون في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها الاتحاد الأوروبي. وشارك عن كنيستنا القبطية نيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما، ونيافة الأنبا دميان أسقف شمال ألمانيا.

وخلال الاجتماع تمت مناقشة العديد من الأمور طبقًا لجدول الأعمال المقرر، منها دراسة تبادل المعلومات حول مجالات التعاون المحتملة بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية في دول أوروبا. وكذلك مناقشة تجارب في مجال الهجرة والاندماج داخل الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، والتركيز على التعاون في مجال التعليم والعمل الرعوي. وفي ختام الاجتماع تم طرح العديد من المقترحات للتعاون المستقبلي.

قال نيافة الأنبا دميان أسقف شمال ألمانيا ورئيس دير السيدة العذراء والقديس موريس بهوكستر: تسعى الكنائس الأرثوذكسية الشرقية بدول الاتحاد الأوروبي لتبادل المعلومات بين بعضها البعض وأيضًا مع الكنيسة الكاثوليكية في مجالات التعليم والعمل الرعوي، لِاحْتِوَاء المؤمنين الشرقيين بتوفير مكان لِمُمَارَسَةِ العبادة والصلاة والْأَنْشِطَةِ الكنسية الأخرى. وكذلك الحفاظ على الطقوس والتقاليد الأرثوذكسية الشرقية.

حضر الاجتماع من الجانب الكاثوليكي المونسنيور جينتاراس جروساس رئيس أساقفة فيلنيوس ليتوانيا، والمونسنيور لاديسلاف نائب الرئيس ورئيس أساقفة بلجراد، صربيا، والقس مارتن ميشاليتشيك الأمين العام، ومن جانب الكنيسة الأرثوذكسية نيافة مار بوليكربوس أوجين أيدين النائب البطريركي للسريان الأرثوذكس في هولندا، كما شارك أيضًا رئيس الأساقفة خاجاج برساميان ممثل للكنيسة الرسولية الأرمنية في أوروبا الغربية وممثل الكنيسة الأرمنية لدى الكرسي الرسولي، والأستاذ الدكتور أهو شمنكاشو اللاهوتي السرياني الأرثوذكسي في جامعة سالزبورغ، النمسا.

"أنتم نور العالم".. مؤتمر لشباب كنيستنا بإسبانيا

نظمت كنيستنا في إسبانيا، مؤتمرًا للشباب، بعنوان "أنتم نور العالم" من ٢٥-٢٨ يونيو، في بيت المؤتمرات بكنيسة البابا أثناسيوس الرسولي بمدينة بيتبورج بألمانيا، بمشاركة ٣٤ شابًا وفتاةً من أبناء كنيستنا بإسبانيا، وبحضور الراهب القمص رويس الأنبا بولا كاهننا بإسبانيا.

دارت محاضرات المؤتمر حول موضوع كيف يكون شباب المهجر نورًا للعالم، وكيف يعيشون في العالم بدون أن يعيش فيهم العالم. وقد زار المشتركون في المؤتمر كاتدرائية البابا أثناسيوس الرسولي في مدينة تريير بألمانيا التي نُفي فيها البابا أثناسيوس الرسولي، إلى جانب زيارة بعض المعالم السياحية والدينية في دولة لوكسمبورج.

أفتتاح مبنى الخدمات بكنيسة التجلي المقدسة بولاية كاليفورنيا بيد مطران وأساقفة لوس انجلوس

ترأس نيافة الأنبا سرابيون مطران لوس انجلوس وجنوب كاليفورنيا وهاواي، يوم الأحد الموافق ٢٣ يونيو، أحتفال الكنيسة القبطية بعيد حلول الروح القدس "عيد العنصرة" في كنيسة التجلي المقدس في مدينة تشينو هيلز بولاية كاليفورنيا الأميركية، بحضور ومشاركة أصحاب النيافة الأنبا أبراهام والأنبا كيرلس أساقفة عموم الإيبارشية، وكهنة وشعب الكنيسة، وقد بدأ الاحتفال بأفتتاح المبنى الجديد للكنيسة بيد الأحبار الأجلاء بالتزامن مع احتفال الكنيسة بالعيد العاشر لتأسيسها، ثم ترأس نيافة الأنبا سرابيون القداس الإلهي بالكنيسة الملحقة بالمبنى الجديد الذي يضم خدمات الكنيسة بينها المعمودية، فصول مدارس الأحد، مكتب لكهنة الكنيسة، مكتبة، قاعة، و حجرة عمل القربان "بيت لحم".

زيارة نيافة الأنبا سارافيم لمنطقة الأرشيديوسس بالولايات المتحدة

قام نيافة الأنبا سارافيم أسقف أوهايو وميتشجان وإنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية بزيارة منطقة الأرشيديوسس لشمال كاليفورنيا وغرب الولايات المتحدة الأمريكية، حيث صلى يوم الجمعة ٢٨ يونيو القداس الإلهى في كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بهيوارد، ودشن خلاله بعض أواني المذبح، كما عقد مساءً اجتماعًا مع شباب منطقة شمال كاليفورنيا ألقى عليهم محاضرة عن "كيفية التمسك بقيمنا المسيحية في وسط عالمنا المتغير".

وفي صباح اليوم التالي صلى القداس الإلهي في كنيسة القديس مارمرقس الرسول بسان فرانسيسكو، وقام بسيامة بعض من أبناء الكنيسة شمامسة في رتبة إبصالتس.

نياحة آباء وكهنة

نياحة شيخ كهنة أسوان

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم السبت ٢٩ يونيو، **القمص إسحق بشارة** كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقرية الرديسية التابعة لمركز إدفو بأسوان، وشيخ كهنة إيبارشية أسوان، عن عمر تجاوز ٨٥ سنة، بعد خدمة باذلة امتدت لحوالي ٥٢ عامًا مملؤة بالمحبة والغيرة المقدسة على الكنيسة والأثمار الصالحة والمشورة الحكيمة لكل جيله.

ولد في ٢٥ أبريل ١٩٣٩م بالأقصر باسم فايق بشارة سليمان. وسيم كاهنًا في ٩ نوفمبر ١٩٧٢م بيد مثلث الرحمات نيافة الأنبا أبرآم مطران إسنا والأقصر وأسوان الأسبق، ونال رتبة القمصية في ٩ نوفمبر ١٩٧٣م.

اهتم بالرعاية والافتقاد، واشتهر بالخطابة والوعظ وروح الدعابة. وكان أبًا حنونًا وديعًا حتى أن دموعه كانت تسبقه في مواقف كثيرة، وصار "أب اعتراف" لكثير من شعب الكنيسة، وأصبح كثير من أبنائه الروحيين الذين تتلمذوا على يديه كهنة ورهبانًا. واهتم كذلك بتعمير الكنيسة ومناراتها، ونالته متاعب كثيرة جراء ذلك. كما اهتم اهتمامًا كبيرًا بخدمة مدارس الأحد واجتماعات الخدمة والاجتماعات الروحية.

وحافظ على ارتباطه بالقداسات حتى بعدما تقدم به العمر وصار شيخًا، فكان يصلي القداسات دون انقطاع.

وقد كرمه نيافة الأنبا بيشوي أسقف أسوان بإقامة حفل في مناسبة اليوبيل الذهبي لسيامته في نوفمبر ٢٠٢٢م.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا بيشوي أسقف إيبارشية أسوان ولمجمع كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءً لشعب كنيسته ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

The Most Dangerous Fire

In human history, fire is considered one of the components of the theory of the four elements: water, air, fire, and earth.

This article does not refer to "physical fire" that destroys and burns everything to ash, such as wildfires caused by material or environmental factors like climate change-induced forest fires or volcanic eruptions that spew destructive lava and ash. Rather, this article refers to moral fire, ignited by the tongue, as described by St. James the Apostle in his letter: "And the tongue is a fire, a world of iniquity" (James 3:6 NKJV). In the Old Testament, Proverbs also states, "Death and life are in the power of the tongue" (Proverbs 18:21).

Humans, as speaking beings, communicate through speech, listening, reading, and writing. These forms of communication underpin human civilization, distinguishing us from other living beings like plants and animals that lack these multiple forms of communication and cannot build a civilization comparable to those throughout human history.

The importance of the tongue, likened to fire, lies in its power to influence, build, and destroy; "With it we bless our God…, and with it we curse men, who have been made in the similitude of God" (James 3:9).

St. James the Apostle dedicates a whole chapter to describing the tongue, attributing various qualities to it: A small member that boasts great things, a world of iniquity, defiles the whole body, sets the course of nature on fire, is set on fire by hell, uncontrollable evil, full of deadly poison, and so on.

But above all these traits, it is considered "a real fire" that can ignite souls, hearts, and minds, burning, consuming, and destroying, thus misusing the tongue may negatively impact many.

A corrupt tongue speaks lies, deceit, hypocrisy, slander, and gossip; it is compared to a serpent (Psalm 140:3), a sharp razor (Psalm 52:2), a sharp sword (Psalm 57:4), and a deadly arrow (Jeremiah 9:7, 18:18). Throughout history, the tongue's lies have been like evil arrows igniting fires between individuals, groups, nations, and peoples, as warned in the final book of the Bible, Revelation, when it described the eight categories of people who do not enter into the presence of God: "But the cowardly, unbelieving, abominable, murderers, sexually immoral, sorcerers, idolaters, and all liars shall have their part in the lake which burns with fire and brimstone, which is the second death" (Revelation 21:8). This warning is reiterated in the final chapter: "Outside are dogs and sorcerers and sexually immoral and murderers and idolaters, and whoever loves and practices a lie" (Revelation 22:15).

With the proliferation of social media platforms and billions of mobile devices worldwide in the hands of kids and adults, falsehoods in all forms and shapes have become prevalent in today's world. Lying at all levels, from international and local news to scams and thefts among individuals and groups, the "human tongue" has found its ingenious means of transmitting and disseminating it. We also hear about cybersecurity that aims to protect data from being falsified or stolen and misused across various fields.

In the early Christian Church, after Pentecost, the Bible records the story of Ananias and his wife Sapphira as a stark example of lying and hiding the truth out of greed for money, honor, and fame. However, the punishment was severe as they died because of their lie (Acts 5:111-). Today, lying has become alarmingly common in news, art, recordings, videos, and other media. Artificial intelligence has entered this field, making it more difficult to distinguish between what is true and what is false. The first lie in any matter leads to a second, then a third, until "smooth lying" gradually dulls the conscience, making a person without moral sense, living in a world full of and breathing in deceit, fraud, and delusion.

One of the manifestations of the tongue's fire is when some websites describe a person as "a heretic." This harsh accusation describes someone who invents false and deviant statements about faith and doctrine. However, issuing such an accusation concerning the integrity of faith is not the right of any individual, just as only a judge has the authority to issue a ruling against an accused person. A single person judging someone as "a heretic" in this way, spreads a fire around them that quickly spreads without verification or investigation.

The only body that has the right to label someone as "a heretic" is the Holy Synod of the Church, by consensus of its members and after thorough investigations that allow the person the opportunity to defend themselves. Writings and websites that use their tongues to issue such labels or others about any person, ignite the most dangerous and destructive fire, ruining the lives of individuals and their families.

My friend, your tongue is a fire when you use it for lies and deceit against others. Know that by your words you will be justified, and by your words you will be condemned. Beware of this fire that is not easily extinguished but extends from age to age. Do not participate in such lies, for if you do, you will lose your heavenly share. Let those who have ears hear and beware.

Pamadras II

علينا أن نفهم أننا أبناء الرسل القديسين فنتشبّه بسلوكهم وأعمالهم، لأنهم كانوا يفرحون بأن يتكدّروا ويُفتَرى عليهم، ولم يضطربوا ولم يحزنوا بل افتخروا قائلين "نُشتَم فنبارِك، نُضطهَد فنحتمل، يُفتَرى علينا فنعظ" (القديس مقاريوس الكبير).

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا فام أسقف إيبارشية شرق المنيا

ويستقبل نيافة الأنبا أغناطيوس الأسقف العام للمحلة الكبرى

ويستقبل نيافة الأنبا توماس أسقف ورئيس دير العذراء والملاك ميخائيل بالبهنسا

ويستقبل القمص أندراوس متى وكيل الكلية الإكليريكية بالإسكندرية
والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية

ويستقبل سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية في مصر السيدة هيرو مصطفى

ويستقبل سفير اليونان في مصر السيد نيقولاوس باباجيورجيو

ويستقبل سفير المجر في مصر السيد أندراس كوفاكس

ويستقبل سفير إثيوبيا في مصر السيد حسن إبراهيم موسي

ويستقبل سفير دولة روندا في مصر السيد دان مونيوزا